





غاية السؤل في مايل السؤل

كتاب غاية السؤل في خصائص الرسول
١٩

| | |
|-----------------------|-----|
| Sırasıyla | |
| Kısa Hacı Beşir Ağa | |
| Yeni | |
| Eski Kayıd | 166 |



الملك قد دخل في حفظ عبده
الحاجي تيسر اغاد البرمغاد كسيف
سنة ١٢٠٠
وما يندلف



هذه نسخة الجليل ومجده الجليل من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات
ساحب ديل الجود والاحسان من نور مصابيح المقاصد بانوار العنايه
مفتح معاقلة المراسد بمفتاح الكفايه جامع محاسن العلم والعمل حائر مجاميع البر
الاكل الآوه هو اغاد والسعاده الحاج بشر وفقه النجدي المزيه والبر الكثير
من هو على كل شي قدير حرمنا العفراء سحابه وبقا
محمد امين المفسر ما دام في من المحرم
عوله



١٦٦

الحفظ ان حقه كما ينبغي
الحاجي تيسر اغاد البرمغاد كسيف

الحفظ ان حقه كما ينبغي
الحاجي تيسر اغاد البرمغاد كسيف

كتاب غايه السؤل في خصائص

الرسول صلى الله عليه وسلم تاليف الشيخ الامام العلامة
زيد دهره ووحيد عصم سراج الدين ابي حفص
عمر بن الشيخ العلامة الاستاذ النحوي ابي الحسن
على الاندلسي الشهير بابن الملقن غفر
الله له ولوالديه ولكل المسلمين
واحمد لله رب العالمين

في ذكر ابي القزوين المالك ابيه عليه الصلاة
والسلام خص به من النكاح ٢
انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه
في فعل ما يريد من ثم يدخل عند التي
يكون الدور لها وفي من من الزمان
ان تلك الساعة كانت بعد العصر فلو
اشتغل عنها كانت بعد الغروب او في
فلذلك قال في الحديث في الساعة
الواحدة من ليل وناهية وقد ذكر
ذكر المؤلف في هذا الكتاب
فاعله وذكر ذلك في التخصيص
المتعلقه بالنكاح ٢

في ذكر ابي القزوين المالك ابيه عليه الصلاة
والسلام خص به من النكاح ٢
انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه
في فعل ما يريد من ثم يدخل عند التي
يكون الدور لها وفي من من الزمان
ان تلك الساعة كانت بعد العصر فلو
اشتغل عنها كانت بعد الغروب او في
فلذلك قال في الحديث في الساعة
الواحدة من ليل وناهية وقد ذكر
ذكر المؤلف في هذا الكتاب
فاعله وذكر ذلك في التخصيص
المتعلقه بالنكاح ٢

في ذكر ابي القزوين المالك ابيه عليه الصلاة
والسلام خص به من النكاح ٢
انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه
في فعل ما يريد من ثم يدخل عند التي
يكون الدور لها وفي من من الزمان
ان تلك الساعة كانت بعد العصر فلو
اشتغل عنها كانت بعد الغروب او في
فلذلك قال في الحديث في الساعة
الواحدة من ليل وناهية وقد ذكر
ذكر المؤلف في هذا الكتاب
فاعله وذكر ذلك في التخصيص
المتعلقه بالنكاح ٢

في ذكر ابي القزوين المالك ابيه عليه الصلاة
والسلام خص به من النكاح ٢
انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
فيها حق يدخل فيها على جميع ازواجه
في فعل ما يريد من ثم يدخل عند التي
يكون الدور لها وفي من من الزمان
ان تلك الساعة كانت بعد العصر فلو
اشتغل عنها كانت بعد الغروب او في
فلذلك قال في الحديث في الساعة
الواحدة من ليل وناهية وقد ذكر
ذكر المؤلف في هذا الكتاب
فاعله وذكر ذلك في التخصيص
المتعلقه بالنكاح ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 أَحَدَهُ عَلَى أَفْضَالِهِ **وَأَشْكُرُهُ عَلَى تَوَالِي الْأُتَى** **وَأَصْلَى عَلَى أَشْرَفِ**
مَخْلُوقَاتِهِ **وَأَخَاتِمِ أَنْبِيَائِهِ** **وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ** **وَشَرَفِهِ وَكُرَمِهِ** **وَبَعْدُ**
 فَبِذَا مَخْتَصِرُ نَافِعِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِخُصَايِصِ أَشْرَفِ
 الْمَخْلُوقِينَ **وَأَفْضَلِ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ** **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى**
آلِهِ سَائِرِ النَّبِيِّينَ **وَالْكَلِّ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ** **وَالْمَسْزُومِينَ** **وَالْمَسْزُومِينَ** **وَالْمَسْزُومِينَ**
 عَنْهُ افْتَتَحَ كِتَابَ النِّكَاحِ بِهَا وَتَابِعَهُ الْأَصْحَابُ وَسَبَّبَ ذَلِكَ أَنْ
 خُصَّاصُهُ فِي النِّكَاحِ كَثِيرٌ ثُمَّ ذَكَرُوا غَيْرَهَا تَبَعًا لَهَا وَهَذَا الْمَخْصُصُ
 فِيهِ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ زَوَائِدَ مَهْمَةٍ وَقَدْ مَنَعَ ابْنُ خَيْرٍ أَنْ يَنْتَهِ
 الْكَلَامُ فِيهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِمَامَةِ كَمَا حَكَاهُ الْوَاقِعِيُّ وَأَطْلَقَ الرُّوحَ
 الْحَكِيمَ عَنِ الصِّمْرِغِيِّ عَنْهُ لَأَنَّهُ أَمَرَ أَنْقَضَى فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ فِيهِ
 وَأَمَّا شَرْعُ الْاجْتِهَادِ فِي النِّكَاحِ الَّذِي يَتَّبَعُ أَوْ يَتَوَقَّعُ وَمَا لَا إِلَهَ
 غَيْرُهُ نَسَبَهُ إِلَى الْمُحَقِّقِينَ تَبَعًا لِإِمَامِهِ فَإِنَّ قَادَةَ نَهَائِهِ
 لَيْسَ بِسُوءٍ أَثْبَاتُ خُصَايِصِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَقْيَسَةِ
 الَّتِي يَنْبَاطُهَا الْأَحْكَامُ الْعَامَّةُ فِي النَّاسِ وَلَكِنْ الْوَجْهَ مَا جَاءَ بِهِ
 الشَّرْعُ مِنْ غَيْرِ ابْتِغَاءٍ مَزِيدٍ عَلَيْهِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ فِي ذَلِكَ
 أَنَّ الْمَسَائِلَ الَّتِي اخْتَلَفَ الْأَصْحَابُ فِي خُصَايِصِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَذَكُّرُ الْخِلَافِ فِيهَا خَبْرٌ غَيْرُ مُفِيدٍ
 فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ حُكْمٌ نَاجِزٌ تَقَرَّرَ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَأَمَّا يَجْرَى

قَوْلُ الْمَسْأَلَةِ فِي التَّدْرِيبِ وَالْمَسَائِلِ
 الْأَمَّةُ وَالْمَسَائِلُ وَالْخُصَايِصُ
 تِلْكَ فَلَا يَتَرَضَّى لَهَا كَلَامٌ فِي الْخُصَايِصِ
 بِالْإِجْمَاعِ لَمْ يَصْعَبْ وَلِذَلِكَ مَنَعَ مِنْهُ
 ابْنُ خَيْرٍ أَنْ يَنْتَهِ لَهَا كَلَامٌ فِي
 الْخُصَايِصِ تَطْلُقُ الْوَقْعُ فِي الرُّوحِ
 الْخَيْرِيِّ

الْخِلَافُ فِيمَا لَا يَجْدُ بُدًّا مِنْ اثْبَاتِ حُكْمِهِ فَإِنَّ الْأَقْيَسَةَ لَا مَحَالَةَ
 لَهَا فِي ذَلِكَ وَأَمَّا الْمَتَّبِعُ فِيهَا النُّصُوصُ وَمَا لَا نَصَّ فِيهِ فَالْإِجْمَاعُ
 فِيهِ هُجُومٌ عَلَى غَيْبِ بِلَا فَائِدَةٍ وَاسْتَحْسَنَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ أَيْضًا
 وَقَالَ إِنَّهُ قَدْ انْقَضَى وَلَيْسَ فِيهِ مِنْ دَقِيقِ الْعِلْمِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
 التَّدْرِبُ وَلَا وَجْهٌ لِقَضِيحِ الزَّمَانِ بِرَجْمِ الظَّالِمِينَ فِيهِ
 وَأَمَّا الْجُمْهُورُ فَخَانِمُ جُوزِ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ قَالَ النَّوَوِيُّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَالصَّوَابُ الْجَزْمُ بِهِ بِإِسْتِحْبَابِهِ وَلَوْ قِيلَ بِوُجُوبِهِ
 لَمْ يَكُنْ بَعِيدًا لِأَنَّهُ رَجَا وَجَدَ جَاهِلٌ بَعْضَ الْخُصَايِصِ ثَابِتَةً
 فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فَعَمِلَ بِهِ أَخَذًا بِأَصْلِ النَّاسِ فَوَجِبَ بَيَانُهَا
 لِتَعْرِفَ وَلَا يَجْعَلُهَا وَآيَ فَائِدَةٍ أَهَمُّ مِنْ هَذِهِ وَمَا مَاقِعُ
 فِي ضَمَنِ الْخُصَايِصِ مِمَّا لَا فَائِدَةَ فِيهِ الْيَوْمَ فَقَلِيلٌ لَا يَخْلُو أَبْوَابُ
 الْفَقْهِ عَنْ مِثْلِهِ لِلتَّدْرِبِ وَمَعْرِفَةِ الْأَوَّلَةِ وَتَحْقِيقِ الشَّيْءِ عَلَى
 مَا هُوَ عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي مَطْلَبِهِ قَدْ بَقِيَ بِالتَّوَسُّطِ
 فَيَتَكَلَّمُ فِيمَا جَرَى فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَلِكَ دُونَ مَا لَمْ
 يَجْرَمْهُ قَالَ وَسِيَّاقُ كَلَامِ الْعَوِيسِيِّ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ وَقَدْ جَاءَ
 فِي السُّنَنِ مَا يَبَيِّنُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَامَ الْفَتْحِ أَنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذِنْ لَكُمْ وَأَمَّا أَذْنُ لَهُ
 فِي سَاعَةِ مِنْ نَهَارٍ وَخَرَجَ نَقْدِي فِي هَذَا التَّصْنِيفِ بِالْجُمْهُورِ
 وَنَقْدُ مَا تَسَرَّعَ بِهِ اللَّهُ فِيهِ جَمْلُهُ اللَّهُ نَافِعًا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ

في مسنده واليه في سننه كذلك والدارقطني وقال وركعتا الفجر
 بدر الضحى وابن عدي ولقطة ثلث على فريضة ولكم تطوع الوتر
 والضحي وركعتا الفجر والحاكم في مسنده ركعتا الفجر وركعتا الفجر
 على فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الفجر ومدار هذا
 الحديث على أبي جابر الكلبى واسمه يحيى بن أبي حية واسم أبي حية
 حي رواه عن عكرمة عن ابن عباس وابو جابر هذا ضعيف
 مدلس وقد عنعن وان وثقه بعضهم واختلف كلام ابن جابر
 فيه فذكره في ثناته وضعفاته وقال الامام احمد احاديثه
 من اكبر **قلت** كيف اخرجت له في مستدركه وقال
 البيهقي في خلافياته ابو جابر هذا ليس بالتوى وقال في سننه
 ضعيف وقال ابن الصلاح هذا حديث غير ثابت ضعفه
 البيهقي في خلافياته **قلت** ولهذا الحديث طريق
 ثان من حديث جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
 امرت بركعتي الضحى الفجر والوتر وليس عليكم رواه البزار
 وجابر ضعيف ورواه الامام احمد ولم يذكر لفظة عليكم وقال
 بدلها ولم يكتب وفي رواية له امرت بركعتي الضحى ولم
 تؤمر وابها وامرت بالاضحى ولم تكتب وطريق ثالث
 من حديث وضاح بن يحيى عن منديل عن يحيى بن سعيد
 عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ثلث على فريضة وهن لكم

واعلم انه صلى الله عليه وسلم اختص بواجبات وعمرات ومباحات
 وفضائل هذه اربعة انواع **النوع الاول**

الواجبات والحكمة في اختصاصها بزيادة الدرجات لما ورد
 عن الله تعالى انه قال لن يتقرب الى المتقربون بثلث اداء ما
 افترضت عليهم وذكره الرازي من عنده ولم يسنده وهو في
 صحيح البخاري وعلم الله انه اقوم عليها باواصر عليها من غيره
 قال الامام فلا بعض علمائنا الفريضة يزيد ثوابها على ثواب
 النافلة سبعين درجة واستانس بما رواه سليمان الفارسي
 انه عليه الصلاة والسلام قال في رمضان من تقرب فيه بحصة
 من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما كان من ادى فريضة
 فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو حديث
 اخرجه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان
 فقابل النقل فيه بالفرض في غيره وقابل الفرض فيه بسبعين فريضة
 في غيره فاشعر هذا بان الفرض يزيد على النقل سبعين درجة
 من طريق الخوى وهذا النوع ينقسم الى متعلق بالنكاح والى غيره
 وفي القسم الثاني **الاول** والثانية والثالثة
 صلاة الضحى والاضحى والوتر واستدل اصحابنا لذلك بحديث
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث هن على
 فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الضحى رواه الامام احمد

لفظ الصحيح وما تقرب اليه
 بشي احب اليه ما افترضت قلبه

من خط الشيخ المولى
 لم يراده بالسبعين
 العدد الكثير وهو بالفتنة والولا
 ذلك لقول سبعين وسبعين

خط الشيخ على الفجر
 لم يبين له وجهه

في مسنده واليه في سننه كذلك والدارقطني وقال وركعتا الفجر
 بدر الضحى وابن عدي ولقطة ثلث على فريضة ولكم تطوع الوتر
 والضحي وركعتا الفجر والحاكم في مسنده ركعتا الفجر وركعتا الفجر
 على فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الفجر ومدار هذا
 الحديث على أبي جابر الكلبى واسمه يحيى بن أبي حية واسم أبي حية
 حي رواه عن عكرمة عن ابن عباس وابو جابر هذا ضعيف
 مدلس وقد عنعن وان وثقه بعضهم واختلف كلام ابن جابر
 فيه فذكره في ثناته وضعفاته وقال الامام احمد احاديثه
 من اكبر **قلت** كيف اخرجت له في مستدركه وقال
 البيهقي في خلافياته ابو جابر هذا ليس بالتوى وقال في سننه
 ضعيف وقال ابن الصلاح هذا حديث غير ثابت ضعفه
 البيهقي في خلافياته **قلت** ولهذا الحديث طريق
 ثان من حديث جابر الجعفي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
 امرت بركعتي الضحى الفجر والوتر وليس عليكم رواه البزار
 وجابر ضعيف ورواه الامام احمد ولم يذكر لفظة عليكم وقال
 بدلها ولم يكتب وفي رواية له امرت بركعتي الضحى ولم
 تؤمر وابها وامرت بالاضحى ولم تكتب وطريق ثالث
 من حديث وضاح بن يحيى عن منديل عن يحيى بن سعيد
 عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ثلث على فريضة وهن لكم

بنحو ابيهم والنون الكيفية
 مرفوعة وحية بهيمة
 وتحياتية وهي الذي
 لم يروها بكنية كوسية
 وقد كتبت بكنية الكلبى
 على ترجمة بالمدلسين

رواه عبد بن حميد في مسنده
 بزيادة عليكم

نطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى وهو ضعيف قال
 ابن حبان لا يحتج بالوضاح كان يروى عن الثقات الاحاديث
 المقلوبة التي كانها معموله وقد ضعفه ابن الجوزي
 في علله فقل هذا حديث لا يصح وقال في الاعلام ايضا
 انه حديث لا يثبت فتلخص ضعف الحديث من جميع طرقه
 حيث نذ في ثبوت خصوصية هذه الثلاثة به نظرات
 التي ينبغي ولا يعدل الى غيره ان لا يثبت خصوصية الابدليل
 صحيح على انه قد جاء ما يعارضه وهو ما اخرجناه الدارقطني
 من حديث قتادة عن اسمر مرفوعا امرت بالوتر والا ضحى
 ولم يعن على ورواه ابن شاهين في ناسخه ومنسوخه
 وقال ولم يفرض على كنه حديث ضعيف ايضا فيه عبد الله
 ابن محرز وهو ضعيف باجماعهم وذكر ابن شاهين في ناسخه
 ومنسوخه حديث ابن عباس المتقدم من طريق الوضاح
 وحديث اس هذا ثم قال الحديث الاول اقرب الى
 الصواب من الثواب لان فيه عبد الله بن محرز وليس
 بمرضى عندهم قال ولا اعلم النسخة منهما لصاحبه قال
 ولكن الذي عندي يشبه ان يكون حديث عبد الله بن محرز
 على ما فيه ناسخا للاول لانه ليس يثبت ان هذه الصلوات
 فرض وهذا كله كلام عجيب فلا ناسخ ولا منسوخ لان النسخ

ينبغي ان يريد او حسن

الثاني

انما

انما صار اليه عند تعارض الادلة الصحيحة ولا معارضة
 اذا شرهنا امور تنبه لها **احدها** احسن بعض
 الاصحاب فيما حكى عن ابي العباس الروياني فقال ان الاصح
 والوتر لم يجبا عليه وقد يشهد للوتر فقط فعلم صلى الله عليه
 وسلم على الراحلة لكن قال النووي في شرح المذهب في كلامه
 على الوتر انه كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعله
 هذا الواجب الخاص به عليه على الراحلة وفي ذهني ان
 التقوا في المالك ادعى وجوبه عليه في الحضر دون السفر وهو
 كما ظننت فانه قال فعل الوتر في السفر على الراحلة فالوتر
 لم يكن واجبا عليه الا في الحضر صرح به في شرح المصنف
 وشرح التنقيح والتحلي في شعب الايمان والشيخ عز الدين
 في قواعد **ثانيها** روى الترمذي عن عطية العوفي
 عن ابى سعيد اخذ روى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
 الضحى حتى يقول لا يدعها ويدعها حتى تقول لا يصلي ثم قال
 حسن غريب وهو بظاهره يقتضي عدم الوجوب وكذا حديث
 عبد الله بن شقيق قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يحج من مغيبه رواه مسلم
 وحديثها ايضا ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
 سبعة الضحى واتى لا يسجد رواه البخاري ومسلم ولم ار من قال به

بخط شيخنا شيخنا شيخنا
 قال شيخنا شيخنا شيخنا
 وتعدرا بجمع هـ

ونقل النووي في شرح المذهب عن العلماء انه عليه الصلاة والسلام كان لا يداوم على صلاة الضحى مخافة ان يفرض على الامة فيحجزوا عنها وكان يفعلها في بعض الاوقات **قلت** وكيف جمع بين هذا وبين ما ذكره في الروضة وغيرها انها واجبة عليه ولو قال انه عليه الصلاة والسلام كان يفعلها في وقت خفيها في اخر كان اولى وادعى لما وردى انه عليه الصلاة والسلام لما صلىها يوم الفتح واظب عليها الى ان مات وفيه نظر ففي سنن ابى داود عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ما اخبرنا احدا انه رأى صلى الله عليه وسلم خط الضحى غير امرها في فانها اخبرت بها يوم فتح مكة ولم يره احد صلاهن بعد وذكر البخاري في صحيحه من حديث انس ان رجلا صنع طعاما ورعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونضح له طرفا كحصر فضلى عليه موسى بن الحارث بن ابي رزق فقلتين فقال فلان بن فلان بن جابر ولا نس الا ان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى قال ما رايتك صلى غير ذلك اليوم لاجرم ذهبت طائفة من السلف الى حديث عائشة السالف ولم يروا صلاة الضحى كما رواه ابن بطار وابعد بعضهم فقال انها بدعة وحكى الطبري عن جماعة استحباب فعلها غيبا وهو رواية عن احمد وذهبت طائفة اخرى الى انها انما فعلت لسبب من الاسباب وان صلى الله عليه وسلم انما فعلها لسبب

فضلا

فضلا ته لها يوم الفتح كانت من اجل الفتح **ثالثها** هل كان الواجب عليه صلى الله عليه وسلم اذا قلنا به اقل الضحى او اكثرها او ادركها لم ار في ذلك نقلا نعم في رواية لاحد امرت بركعتي الضحى ولم تؤمر واربها وقد سلفت **رابعها** هل كان الواجب عليه في الوتر اقله ام اكثره ام ادنى كانه لم ار فيه نقلا ايضا **خامسها** الاصحى في الحديث السالف وكلام اصحابنا المراد به الضحى كما قاله ابن الصلاح يقال اضناه في الواحد والجمع اضي ويقال ايضا ضحية وضحايا وضحية واضاحى بتشديد الياء وهذا التقدير قد يفهم انه كان الواجب عليه ضحيا في كل سنة ولعل الاشارة به للاوجوب ذلك في الاعوام وقد صلى الله عليه وسلم بكشين كما اخرج البخاري ومسلم من حديث عائشة وفي ابن ماجه والحاكم من حديث عائشة او ابى هريرة انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد ان يغشى اشترى كبشين عظيمين **سادسها** وقع في كلام الامدى وتبعه ابن الحاجب عد ركعتي الفجر من خصايصه ولم ار لهما سلفا في ذلك وحديث ابى السالف يشهد له لكنه ضعيف كما سلف **المسئلة الرابعة التقيد** وكان واجبا عليه قال القفال وهو ان يصلى بالليل وان قلنا قد تعالى

عبارته
تقيد بغيره
لكن في الخبرين
الذين فيهما
الاضحية
فانها
على السلام

ومن الليل فتجده نافلة لك اي زيادة على ثواب الفريضة
بخلاف التجدد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفريضة
وهو عليه الصلاة والسلام معصوم عن تطرق الخلل
الى مفروضاته وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
حكاه امام الحرمين وذكر البغوي في تفسيره نحوه قال
الحسن وغيره ليس لاحد نافلة الا النبي صلى الله عليه وسلم
لان فرائضه كاملة واما غيره فلا يخلو عن نقص فنوافله
تكمل فرائضه واسناده البيهقي في دلائل النبوة عن مجاهد
وكذا ابن المنذر في تفسيره وذكر ابن المنذر عن الضحاك
نحوه وذكره سليمان بن حيان عن ابي غالب عن ابي امامة
ثم استدله الرافعي وغيره ايضا بحديث عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث هن علي فريضة
وهن لكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل وهو حديث
ضعيف اخرجه البيهقي في سننه وخلافاته وفي سننه
موسى بن عبد الرحمن الصنعاني قال ابن عدي منكر الحديث
وضع علي بن جريح عن عطاء عن ابن عباس كتابا في التفسير
جمعه من كلام مقاتل والكلبي وقال البيهقي موسى هذا
ضعيف جدا ولم يثبت في هذا اسناد واعلم ان الشيخ اباحامد
نقل بعد حكاية ذلك عن اصحاب ان الشافعي نص على انه

نقل الذي يبين فيه انه وضعه
ابن جريح في الاخر من ارجان
بزيادة رجال وعناوين
عدي من منكر الحديث

نسخ وجوبه في حقه كآفته قال الشيخ ابو عمر وابن
الصلاح والنووي في الروضة وهذا هو الصحيح الذي
يشهد له الاحاديث منها حديث سعد بن هشام عن عائشة
في سلم وقد قال لها اني نبي عن قيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت اكنى تقرأ يا ايها المنزل فقلت بلى فقالت كان
الله فرض قيام الليل من اول هذه السورة فقام عليه الصلاة
والسلام واصحابه حولا واسك الله خاتمتها اثني عشر مرة
حتى انزل في اخرها التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد
فريضة وفي اخره فانطلقت الى ابن عباس فاطلنا فحدثته
بحديثها فقال صدقت وشارت رضي الله عنها بالآخر
الى قوله علم ان لن تحصى فتاب عليكم الآية وبعضهم قال
ان النسخ قوله تعالى ومن الليل فتجده نافلة لك وقوله
تعالى علم ان لن تحصى فتاب عليكم ناسخ لقيام الليل في حقائمه
وفيه نظرا لان الخطاب في اول السورة للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد شركت فيه فاحطاب في اخرها اذا توجه لمن توجه
اليه الخطاب في اولها وقد قيل ان المنسوخ من صلاة الليل ما كان
يقدر او اما اصل الوجوب فهو باق لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر
منه وهذا بناء على ان المراد بالقرائة الصلاة فسيماها ببعض
اجزائها فيكون الآية كقوله تعالى فما استيسر من الهدى

اذ لا بد من الهدى فكذلك لا بد من صلاة الليل والحديث
الصحيح من حديث عائشة افلا اكون عبدا شكورا
من جملة ما يدل على عدم وجوبه عليه ولا اعلم احدا
قال بوجوبه علينا دون **تنبيهها الاول**
اذ قلت قوله تعالى نافلة لك تقتضي ان ذلك غير واجب
عليه قال الجوهري النفل والنافلة عطية التطوع حيث
تب ومنه نافلة الصلاة والنفل التطوع فاجواب
ان النافلة الزيادة ومنه قوله تعالى ويعقوب نافلة
ولا يلزم منه كونها غير واجبة **الثاني** حديث
جابر الطويل في الحج الثابت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه
وسلم اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان
واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى
طلع الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة دال على عدم
وجوب الوتر والتشهد لان الظاهر انه لم يفعلهما تلك الليلة
وقد يجاب عن التهجيد بانه لمعه اذ ذاك منسوخا وفي هذا
رد على ما جزم به الدارمي من اصحابنا في استدراكه
بما من ان الجامع بالمزدلفة ياتي بالوتر دون سنة العشاء
والذي نص عليه الشافعي في الام وغيرهما ان السنة
ترك التفل بعد العشاء كما بين تركه بعد المغرب وصوح

كانه

به الماوردي والقاضي الحسين وغيرهما وابعدا عما قيل انه
يا في سنة المغرب بعد العشاء ثم سنة العشاء ثم بالوتر
وهو مصادم للنص **الثالث** قال الرافعي مقتضى
الحديث المروي عن عائشة اي الذي سلف وكلام الامم
هنا كون الوتر غير التهجيد الماوردي وذلك مخالف لما مر
في باب صلاة التطوع انه يشبه ان يكون الوتر هو التهجيد
فيقتضيه الوجه المذكور هنا عن رواية القاضي
الرويان قال وكان التقاير اظهر وكذا قال في تذييله
على الشرحين انه الاظهر وتبعه صاحب الحاوي الصغير
قلت لكن حديث عائشة في الصحيحين ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيده في رمضان ولا غيره
على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلثا يدل على ان التهجيد هو عين الوتر نعم حديثها الاخر
يدل على مقابله وهو ما اخرج به مسلم عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك
بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها **الرابع** صلاته
عليه السلام بالليل كانت انواعا ست ركعات مفصولات
ويوتر بثلاث رواه ابن عباس • احدى عشرة مفصولات

يعني في شرح الرافعي الكبير

ويوتر واحدة رواته عايشة ^{ته} ثلث عشرة كذلك ثمان ركعات موصولات ويوتر خمس متعالية لا يجلس الا في اخرها تسع ركعات لا يجلس في ثمن الا في الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ثم يصل التاسعة ويسلم ويصل ركعتين بعد ما يسلم سبع ركعات كالسبع المذكورة ثم يصل بعدها ركعتين جالسا ^{ثمن} ثمن مشي ويوتر بثلث ^{سورة} اربع ركعات رواته ست فتأمل ذلك

فائدة حك النوى في شرح مسلم في باب صلاة الليل عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قدر حلب شاة قال وهو غلط مردود باجماع من قبله مع النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس **الخامس** تغييره في الروضة في التمجيد بالصحيح لاجل الوجه الاخر انه نسخ في حقه فاياك ان تعترض عليه كما وقع لبعضهم **السادس** ذكر في الروضة في كتاب السير ان الله تعالى فرض من قيام الليل او لا ما ذكره في سورة المزمل ثم نسخ به بالخمس **المسئلة الخامسة** السواك وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم على الصحيح واستدل به بحديث عايشة السالف وقد علمت ضعفه فغير روى ابوداود وابيهقي

النور من كتاب القاضية
كما في بعض السلف

في سننهما وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما من حديث عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عن الوضوء الا من حدث واخرجه الحاكم في مستدركه وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ومن اصحابنا من حكى وجها باستجابته في حقه كما في حق الامة **قلت** ويستدل له بحديث واثر ابن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب علي رواء الامام احمد في مسنده والطبراني في اكبر معاجمه من طريقين مدارهما عايشة وروى ابن خزيمة من حديث ابي مامنة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للضمير وضاعة للرب ما جاء في جبريل الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني خشيت ان اشق على امتي لفرضته عليهم واني لا استاك حتى اني خشيت ان يدر در مقام في وفي سنه من تكلم فيه **تنبيهات** **الاول** هل المراد بوجوبه في حقه بالنسبة الى الصلاة المفروضة او في النافلة ايضا او الى الاحوال التي اكد ها في حقنا او ما هو اعبر من ذلك لمرار فيه نقلا وسياق حديث عبد الله بن حنظلة السالف يقوى

كان يامر بالوضوء لكل صلاة
طاهر اكان او غير طاهر فلما
شق ذلك على رسول الله
صلى الله عليه وسلم صر

ان الوجه القابل باستجابته في حقه
عليه السلام

السابعة كان يجب عليه صلوات الله عليه وسلم مصادرة العدو
وان كثر عدد دهر والامة اغايلزمهم الثبات اذ لم يزد
عدد الكفار على الضعف ولم ييؤب اليه في هذه الخصومة
في سننه **المسئلة الثامنة** كان عليه صلوات الله
عليه وسلم اذا رأى منكرا ان ينكره ويغيره وغيره انما يلزمه
ذلك عند الامكان ووجهه ان الله تعالى وعده بالعصمة
وحفظه قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وفي الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله
صلوات الله عليه وسلم في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما
فاذا كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله
صلوات الله عليه وسلم لنفسه الا ان ينتهك حرمة الله تعالى
فانتقم لله بها وورد النور في الروضة سؤالا فقال
قد يقال هذا ليس من الخصائص بل كل مكلف تمكن من ازالة
المنكر لزمه تغييره ثم اجاب بان المراد انه لا سقط عنه
الخوف فانه معصوم بخلاف غيره وهذا قد ذكرته في عضو
كلامي **اولا المسئلة التاسعة** كان يجب عليه
من قضاء دين من مات من المسلمين معسرا عند انتفاع
المال في الصحيحين من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين

يجب

فيقال

فيقال هل ترك لدينه من قضاء فان حدث انه ترك وفاء
صلوات الله عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله
عليه الفتوح قام فقال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم
فمن توفي من المؤمنين فترك ديننا فعلى قضاؤه ومن ترك
مالا فلورثته وحكي لامام وجهها انه لم يكن واجبا عليه بل كان
يفعله تكريما وبه جزم الماوردي وقال النور في شرح
مسلم كان يقضيه من مال المصالح وقيل من خالص ماله
وعلى الاول هل يجب ذلك على الامة بعده من مال المصالح في حياته
وقد جاء في روايته قيل بي رسول الله وعلى كل امام بعدك
قال وعلى كل امام بعدى لكنها ضعيفة عزيزة الوجود وقال
الامام بعد حكايته ما وفي الاطلاق نظرا لان من استدان
وقع معسرا حتى مات لم يقض دينه من بيت المال لانه
يلق الله ولا مظلم عليه عائشة رضي الله عنها لان اموت
وعلى مائة الف وانا لا املك قضاءها احب الي من ان اخلف
مثلها وان ظلمه بالمطالب شرعسرو مات ففيه احتمال
والاولى ان لا يقضى فان اوجبناه فشرطه انتفاع المال
وفضله عن مصالح الاحياء ووجه القضاء وترعيب ارباب
الاموال في معاملة المعسرين وفي رواية الروضة في باب
قسم الصدقات عن صاحب البيان حكاية وجهين في ان من مات

عن ابي المولف في تخرجه اعادة
الرافعي الى الطبراني في كبره
من روايته سلمان باسناد ورواه

وعليه دين ولا وفاء له هل يقضى من سهم الغارمين قال
ولم يسن الاصح منهما والاصح الاشهر لا يقضى منه **قلت**
وحكى ذلك عن ابي حنيفة وملك وغيرها ونقل ابو عبيد
الاجماع وهذه الدعوى توجب التوقف في اثبات الوجهين
وكانت انما افتراق الحى والميت في كونه يقضى عن الغارم في
حياته دون موته ان الحى يحتاج الى وفاء دينه والميت
لا كان عصا به او بتاخير فلا تناسب حالة الوفاء عنه
والافانه لا يطالب به فلا حاجة له والزكاة انما تعطى لمحتاج
بخلاف الاداء من غير الزكاة لبراءة ذمته والتخفيف عنه
في الاخرة **العاشرة** **ق** كان يجب عليه اذا راي شيئا
يجب ان يقول ليك ان العيش عيش الاخرة ذكر الرافي
بصيغة قيل وجزم به ابن القاص في تلخيصه لكن لفظه فيه
وكان صلى الله عليه وسلم اذا راي شيئا يجهل قال ليك ان
العيش عيش الاخرة واليهي قال في سننه باب كان
اذا راي شيئا يجهل قال ليك ان العيش عيش الاخرة
ثم قال هذه كلمة صدرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انصر حاله يوم حجه بعرفة ثم ساقه باسناده وفي اشد
حاله يوم الخندق ثم ساقه باسناده كما ذكرته عنه في كتابنا
المسمى بالبدر المنير في تخرج احاديث الشرح الكبير للامام ابي القاسم

الرافي

الرافي وهو الكتاب الذي لا يستغنى عنه **الحادية**

عشرة **ق** كان عليه اداء فرض الصلاة كاملة لا خلا فيها
قاله الماوردي وقد تقدم في المسئلة الرابعة مثله عن حكاية
الامام وذكره العراقي في شرح المهذب ايضا **الثانية**

عشرة **ق** كان يلزمه اتمام كل تطوع يبتدئ حكاية البغوي
عن بعضهم وسياتي منزعه في المسئلة الخامسة من النوع

الثالثة عشرة **ق** عذاب القاص في تلخيصه امور

اخرى ومنه نقلتها منها ان يدفع بالتي هي احسن ومنها انه

كلف العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم ومنها انه كان يغان

على قلبه فيستغفر الله ويتوب اليه في اليوم سبعين مرة

ومنها انه كان يوصد عن الدنيا عند تلقى الوصي وهو مطالب باحكامها

عند الاخذ عنها ومنها انه كان مطالب برؤية مشاهدة

اكثر مع معاشره الناس بالنفس والكلام **القسم الاول**

الواجب المتعلق بالنكاح كان يجب عليه تخير زوجاته بين

اختيار زينة الدنيا ومعارفته وبين اختيار الاخرة

والبقاء في عصمته ولا يجب ذلك على غيره قال الله تعالى

يا ايها النبي قل لا رواج لك ان كنتن تدين الحياة الدنيا الى اخره

قوله اجر اعظيما واختلف في سبب نزولها على افعال

احدها ان نساءه تغايرن عليه فحلف ان لا يكلمهن شهل

في صحيحه ابي عروبة عن محمد بن شعيب بن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا طهر سجد بان كان في الصلاة
منه تركها وقام يصلي حتى
يصلي او يطهر يقول اللهم
المراد في قوله في صلاة
عليها ما هو مذكور هنا وكذا الحديث
انني اصبت صلياً ثم اكل

وعكث في غفته شهرا قال الغزالي فامر بتخييرهن
 لان الغيرة توغر الصدور وتنفر القلب وتوهن الاعتقاد
ثانيها انهن اجتمعن وقلن زيد كما يريد النساء من
 الحلى والثياب فطالبنه بذلك وليس عنده فتاوى والزاهر
 الصبر على الفقر يوديهن ومطالبتهن اياه بذلك يوديه
 فامر بالقاء زمام الاموال ليعلمن ما يخترنه ونزله منصبه
 العالي عن التاذي والايذاء وقيل ان بعض نسائه التقت منه
 خائما من ذهب فاتخذ لها خاتم فضة وصفه بالزعفران
ثالثها ان الله امتحنهن بالتخيير ليكون
 لرسول الله خير للنساء **رابعا** ان الله خيره بين العني
 والفقر فاختر الفقر فاسو الله بتخيير نسائه لكون من
 اختارته منهن موافقة لاختياره وعبارة الرافعي المعنى
 انه عليه الصلاة والسلام اثرت نفسه الفقر والصبر عليه فامر بتخييرهن
 لئلا يكون مكرها لهن على الفقر والضرر **قلت**
 لكن سياق قريبا ان ايلاءه عليه الصلاة والسلام كان من نسوة
 سنة تسع وتخييره بعدها وهذا يضعف ان يكون سبب
 النزول ما كن فيه من ضيق العيش لانه عليه الصلاة والسلام
 وضع له في اخر عمره فكان له سهمه من خيبر وعينه وذكر
 الرافعي مثل هذا في الكلام على الكفاة اعني انه عليه الصلاة والسلام

اختار

اختار الفقر وقد يعارضه ما ثبت في الحديث الصحيح انه كان
 ينعوذ من الفقر وقد ذكره كذلك في قسم الصدقات
خامسها ان سبب نزولها قصة مارية في بيت حفصة
 وقيل بل قصة العسل الذي شربه النبي صلى الله عليه وسلم في
 بيت زينب بنت جحش وتواطيات عاتكة وحفصة
 عما ان تقول له عليه الصلاة والسلام انا نجد منك ريح مغاير
 فحرمة النبي صلى الله عليه وسلم عما نفسه ونزل فيها ان
 تقوبا الى الله فقد كما اخرج في الصحيح من حديث عائشة والمغاير
 بالغين المعجمة صمغ حلوكا لطيف له راحة كريهة وابعده من قال
 ان له راحة حسنة وحكي الخناطى باحساء المهملات ثم النون
 من اصحابنا وجهان ان التخيير لم يكن واجبا عليه وانما كان
 مندوبا والاشهر الاول فلما نزلت الآية بداء بعائشة فاخترته
 كما اخرج في الصحيح ثم اختارته باقى نسائه كما هو مخرج في
 الصحيح ايضا وبه قال الاكثرون وقال الماوردي
 الافاطة بنت الضحاك الكلابية وكان قد دخلها فاخترت
 الحياة الدنيا وزينتها فسرحتها فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه
 وجدت تلقط البعر وتقول اخترت الدنيا على الاخرة فلادنيا
 ولا اخرة وقال ابن ابي عمير انها كانت تلقط البعر وتقول
 انها الشقية وكانت تحت قيلة بنت قيس وانه اوصى بتخييرها

لهذا ايل لفة
 وبالحاجة اختار
اختار الدنيا وزينتها فاطمة بنت
 قار الله بميها في جريد فاطمة بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزوجها به وليس بشي سر
 ابن عبد البر وذكر
 قال في القصة ورد له

في مرضه فاختارت فراقه قبل الدخول قال الماوردي
وفي الآية دليل على احكام خمسة ان الزوج اذا اعسر بالنفقة
لهما خيار الفسخ وان النفقة تجب للدخول بها اذا طلقت
وجواز تعجيلها قبل الطلاق وان السراح صريح في الطلاق
وان المتعة غير مقدرة شرعا ورايت في كتاب الاقسام
والخصال لا يكره الخفاف من قدماء اصحابنا ان في تخييرهما
الله عليه وسلم زوجاته تسع دلائل فذكر الثلاثة الاولى
من كلام الماوردي وان التخيير ليس بطلاق وانما اختارت
فراقه وجب عليه الطلاق وان الخيار عليه دون ساياتمه
وانه غير جائز ان يتزوج كافر وان ازواجه محرمات على التام
الا ان يكون مطلقة غير مدخول بها هذا لفظه اذا تقرر
ذلك فتنبه لامور **احدها** من اختارت من الحياة الدنيا
هل كان يحصل الفراق بنفس الاختيار فيه وجها لاصحابنا
احدهما نعم كما لو خير غيره زوجته ونوى تفويض الطلاق
اليها فاختارت نفسها واصحهما لا لقوله تعالى فتعاليين
استعكن واسركن سرا حبيلا ولو حصل الفراق باختيارها
لما كان للتخيير معنى ولا نه تخيير بين الدنيا والاخرة فلا
تحصل الفارقة باختيار الدنيا كما لو خير واحد من الامة زوجته
فاختارت وفي السراح الجمل تاويلات احدها ان يطلق

تاويل قوله سبحانه واسركن سرا حبيلا

دون الثلث والثاني ان توفي فيه المهر والمتعة وثالثها
انه التخيير من الطلاق دون غيره ومحمول رابعا ابداء ايت
التخيير في تفسيره وهو ان يكون في مستقبل العدة في ظهر
لم يجز فيه جماع وقال الماوردي كان التخيير بين الدنيا
والاخرة اوبين الطلاق والمقام فيه قرآن للعلماء اشبههما
بقوله الشافعي الثاني ثم قال بعد انه الصحيح فعلى الاول
لا شبهة بطلاقه وعلى الثاني في وجهان احدهما ان تخيير
لتخيير غيره يرجع فيه الى نيته ونيتها وثانيهما
انه صريح في الطلاق بخروجه من التخليق والتعليق وعن
ابي العباس الروياني حكاية وجهين في ان قولها اخترت نفسي
هل يكون صريحا في الطلاق حكاهما الرازي عنه والظاهر انه حكاه الماوردي
ايضا فان قلنا تحصل الفارقة بالاختيار او بفتح الطلاق فطلقها
دون الثلث فيكون رجعا كما في حق غيره او بايضا فتليظ لان
الله تعالى غلظ عليه في التخيير فتليظ عليه الطلاق وجهان حكاهما
الماوردي قال ثم في التحريم على التام وجهان احدهما
لا يكون سرا حبيلا وثانيهما نعم لاختيارها الدنيا والاخرة
فكم فلم تكن من ازواجه في الاخرة وحكاها الرازي عن ابي العباس
الروياني ايضا **ثانيهما** هل يعتبر ان يكون حواشي
علم التوقيف وجهان اصحهما في اصل الروضة لا يجوز فيه التراخي

وبه قطع القاضي ابن كج لقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
لا تبادريني بالجواب حتى تستأيري ابويك متفق على صحته
من حديثها واعتضد الشيخ ابو حامد على هذا الاستدلال
فانه عليه الصلاة والسلام صرح بتراخي خيارها الى مراجعة
ابويها والكلام في التخيير المطلق قال الرافعي وحكاها
الامام عن الاصحاب وهما مبنيان على الوجهين في حصول الفراق
بغير الاختيار فان قلنا به وجب ان يكون على الفور وان قلنا
لا جاز فيه التراخي وقال الامام لا يجوز كما لو قال الواحد
منا لزوجه طلق نفسك فكون جوابها على الفور والتراخي
قولان قال الامام وبناء هذا على الخلاف السابق عندنا
في غاية الضعف لاجل الجبر وان قال مكلف مما جرى من الله
صلى الله عليه وسلم لعائشة ليس تخييرا تاجزا في حقا قلنا
فلم آتني الله صلى الله عليه وسلم باختيارها الله ورسوله وراه
جوابا عن التخيير ولا حاصل لذكر الخلاف والنوراني
حكم الخلاف في اعتبار الفور وعدمه مع جزمه بحصول الفراق
بالاختيار لكنه بناء على ان ملك فرقة طلاق او فسخ وفيه
وجهان فان قلنا فرقة طلاق فهو على الفور والافعل
التراخي **فرع** ان جعلناه على الفور فيمتد بامتداد المجلس
ام تعتبر فيه النوبة المعتبرة في الايجاب والقبول فيه وجهان

والمأوردى

حكاها الرافعي عن المأوردى **قال** **الشها** هل كان يحرم عليه
الصلاة والسلام طلاق من اختارته فيه وجهان لا صحابنا
احدهما وبه قطع المأوردى ونحو عليه في الام نهي كما يحرم
امساكها لو رغبت عنه ومكافاه لهن على صبرهن وبه
يشعر قوله تعالى ولا ان تبدل بهن من ازواج فان
التبدل فراقهن وتزوج غيرهن فهو تحريم مطلق
واظهرهما عند الامام والرافعي في الشيخ الصغير والنوري
في اصل الدروضة لا كما لو اراد واحد من الامة طلاق زوجته
لا يمنع منه وان رغبت فيه ولا ان التبدل معناه مفارقتهم
اولا والتزوج بامثالهن بدلا عنهن وذلك بمجموع امرين
فلا يقتضي المنع من اولها قال الامام وادعاه المحرم على
الشارع في الطلاق وفيه وجه ثالث انه يحرم عقب اختيارهن
ولا يحرم اذا انفصل عنه فان قلت هل يستدل للوجه
الاظهر فانه عليه الصلاة والسلام طلق حفصة وراجعها
وعزم على طلاق سودة فوهبت يومها لعائشة **قلت**
لا فان المأوردى قال كان ذلك قبل التخيير وذكر قصة الافك
وقوله على رضي الله عنه لما استشاره عليه الصلاة والسلام
في فراق اهل بيته لم يضيق الله عليك النساء كثير سواها لعله
كان قبل نزول آية التخيير وقد صرح به ابن الجوزي فقال كان

ايلاد عليه الصلاة والسلام منهن سنة تسع من الهجرة والتحجير
 بعد ما كن اصطف رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت
 حبي من بني خيبر سنة سبع وتزوجها وادعى المأوردى
 ان تزوجه لها كان بعد نزول آية التحجير **رابعها**
 لما خير عليه الصلاة والسلام زوجاته فاخترته كفا من الله
 علم حسن صنيعهن الجنة فقال فان الله اعد للمحسنات الخيارات
 من اجر اعظمها الى الجنة ومن للبيان لا للتعويض وبات
 حرم على رسول الله التزوج عليهن والا يستبدل بهن فقال تعالى
 لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من امزواج الية
 لكن نسخ ذلك ليكون المنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك
 التزوج عليهن بقوله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
 الية قالت عائشة رضي الله عنها ما مات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى حل له النساء رواه الشافعي واحمد والترمذي وقال
 حسن صحيح وصححه ابن حبان والحاكم وعائشة بهذا الشأن
 اخبر قال اصحابنا وايح له التبدل بهن كنه لم يفعله
 وخالف ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم ينسخ واستدل باوجه
 احدها ان قوله من بعد يدل على التابيد والجواب انه لا دلالة
 في ذلك على عدم النسخ وثانيها انه تعالى جعله جزاء لاختيارهن
 فلا يحسن الرجوع فيه **قلت** لا تحسين الا بالشرع

15
 ولان التحريم انما كان بهن هن على الضيق وقد زاد بفتح
 الفتح وثالثها انه لما كان محرم طلاقهن وجب ان يكون
 تحريم النكاح عليهن باقيا لانها جميعا جزاء والجواب
 بالفرق بينهما بان الطلاق يخرجهن عن ان يكن أزواجه في
 الاخر بخلاف التزوج عليهن واعتراض على الاستدلال بالاية
 فانها متقدمة في التلاوة على آية التحجير والناسخ لا يكون
 متقدما على المنسوخ فوجب حملها على ان المراد ان احل النساء
 الا ان اخترته وهو قول مجاهد والجواب ان الاية
 وان تقدمت في التلاوة فهي متأخرة في النزول كما وقع ذلك
 في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى
 قوله وعشر فانها ناسخ لقوله تعالى متاعا الى احوال وان كان
 متأخرا عنه في التلاوة وانما قدمت الاية الناسخة في التلاوة
 لان جبريل عليه السلام كان اذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
 يأتيه قال اجعلها في موضع كذا من سورة كذا فقدمت في
 التلاوة لسبق التالى الى معرفة الحكم الذي استقرحت له ولم
 يعرف بالمنسوخ بعده لم يضره واما حمل الاية على الا ان اخترته
 ولا يصح لوجهين احدهما انه من كل حلا لا قبل نزول الاية
 فلم تنسخ هذه الاية ولان قوله انا احللنا يقتضى عدم
 حظر والثاني انه قال فيها وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك

وبنات خالاتك ولم يكن في الخيرات احدهن هؤلاء كما قال
 الشافعي في الام **خامسها** اذا ثبت انه ادله التزوج فهل
 ذلك عام في جميع النساء فيه وجهان حكاهما الماوردي
 احدهما ويختص ذلك ببنات الاعمام والعجات والاخوال
 والخالات المهاجرات معه لظواهر الالية وقد روى عن
 ام هاني انها قالت نزلت هذه الالية فاراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهى عني لاني لم اهاجر واطهرها
 انه عام في جميع النساء لان الالية وقعت ما تقدم في الخطر
 فاستباح ما كان يستبيح قبلها ولانه في استباحة النساء
 اوسع من امته فلم يحزن ان ينقص عنهم وقد تزوج عليه الصلاة
 والسلام صفية بعد كل سلف عن الماوردي وليست من
 المذكورات في الالية والقاض حين قال ان تحرير
 النسوة عليه هل بقيت موبدا ام ارتفع فيه وجهان
سادسها قال الماوردي محرم طلاق من اختارت
 منهن اي افا قلنا به كما سلف لم ينسخ وبقي الموت وبه
 استدله ابو حنيفة على بقاء تحريم نكاح غيرهن ايضا وكلام الامام
 يشير الى خلافه **سابعها** هل كان يجوز له عليه الصلاة
 والسلام ان جعل الاختيار اليهن فيه وجهان حكاهما الرازي
 عن اجر جانيات لابي العباس الروياني ولم أرهما في الروضة

سلام

بعد

النوع

النوع الثاني ما يختص به صلى الله عليه وسلم
من المحرمات وذلك تكريما له فان اجر تركه
 المحرم اكثر من اجر تركه المكروه وفعل المندوب اذا المحرم
 في المنهيات كالواجب في المأمورات وهي ايضا قسمان
الاول المحرمات في غير النكاح وفيه مسائل
احداها الزكاة فانها حرام عليه وشاركه في ذلك ذوو القربى
 سببه ايضا والخاصة عائدة اليه فانها اوساخ الناس كما
 اخرجهم مسلم ومنصبه ينزه عن ذلك وهي ايضا تعطى على سبيل
 التحريم المبنى عن ذلك الاخذ فابدا لعائنها بالقيمة الماخوذة
 بطريق الصبر والشرف المبنى عن عز لاخذ وذلك الماخوذة منه
 وقد اختلف علماء السلف ان الانبياء يشاركون في ذلك ام يختص بهم دونهم
 فقال بالاول الحسن البصري والثاني سفيان بن عيينة
 واما صدقة التطوع ففي تحريمها عليه وعلى اربعة اقوال
 احدها نعم وثانيها لا وانما كان عليه الصلاة والسلام يمتنع
 منها ليرفعوا وصحها تحرم عليه دونهم ورابعها يحرم عليهم
 الخاصة دون العامة اي كالساجد ومياه الآبار وابدى الماوردي
 وجهها اخر اختار ان ما كان منها اموا لا متقومة كانت
 محرمة عليه صلى الله عليه وسلم دون ما كان منها غير متقومة فيخرج
 صلته في الساجد وشربه ماء زمزم وبئر رومة وكل الرافعي

قال ابن عبد السلام في تفسير سورة يوسف
 قوله وصدق عيلت ولم تحرمها الصدقة
 الا لغيره

هنا الخلاف وجهين فقال ومن المحرمات الصدقة في أظهر
الوجهين على ما سبق في قسم الصدقات وتبع في حكاية
الخلاف لذلك الامام هنا والطبري صاحب العدة وكذا حكاية
العجلي في شرح الوسيط والجرجاني في الشافي لكن الذي سبق
من كلام الرافعي في قسم الصدقات ان الخلاف قولان وهو
الصواب المذكور في بعض النسخ هنا وفي الروضة ايضا
فقد قال الماوردي في كتاب الوقف انهما منصوصان في الام
فرع حكى ابن الصلاح عن ابي ابي الفرج السرخسي
ان في صرف الكفاة والنذر الى الهاشمي قولين والظاهر جريانها
في المطلب ايضا لانه في معناه **الثانية** كاشى الله عليه ولم
لا ياكل البصل والثوم والكرات وما له رايحة كريهة من البقول
وفي الصحيحين من حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم اتى بقلد
فيه خضرات من البقول فوجد لها ريحاً فسال فاجابها
فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما رآه كره
اكلها فقال كل فاني انا جاني من لا تنأجى وهل كان ذلك حراما
عليه فيه وجهان احدهما وبد جزم الماوردي نعم كيلا
يتأذى به الملك واشبههما لا وانما كان صلى الله عليه وسلم
يبتنع منه ترفعا وفي صحيح مسلم من حديث ابي ايوب حرام
هو قال لا وكلني كرهه من اجل ريحه قال فاني اكره ما كرهت

ابن ابي شيبة
ابن ابي شيبة

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي يمينه جبريل
بالوحى وهذا صحيح في نفي التحريم واثبات الكراهة وفي مسند
احمد وسنن ابي داود بسند صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها
سئلت عن اكل البصل فقالت آخرا طعام اكله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه بصل ولما ذكر ابن الصلاح حديث ابي ايوب قال
انه يبطل وجه التحريم اعترض عليه صاحب المطلب وقال فيه
نظر من جهة ان حديث ابي ايوب كان في ابتداء الهجرم والنهي
عن اكل الثوم كان عام خبير كما رواه البخاري في صحيحه
قلت لكن في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري في قصة
خبر ايضا انه لما نهى عن اكل الشجرة الخبيثة قال الناس حرمت
حرمت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
انه ليس بي تحريم مما احل الله لي ولكم ولكنها شجرة اكره ريحها
الثالثة انه عليه الصلاة والسلام كان لا ياكل متكئا
وفي صحيح البخاري من حديث ابي حنيفة رضي الله عنه قال كنت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للرجل عنده انا لا اكل
متكئا وفي شعب الايمان للبيهقي عن يحيى بن ابي كثير انه عليه
الصلاة والسلام قال آكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس
العبد فاذا انا عبد واسند في دلالته وسننه من حديث ابن
عباس ولفظه لا اكون عبدا نبيا قال فما آكل بعد تلك الكلام ما

فيه من بقية وقد عرفت
وقية في رتبة سلم لم يرو عنه
غير قال له ابنه سعدان فقط
كمن وثقة ابن حبان والحدث
المذكور في سنن في الولاية
وفيه من ذكره

المفصل في فصل
في باب العبد
اكل كما اكل العبد

متكأ حتى لقي الله وله طرق اوضحها في تخريج لا حديث
 الرافي فراجعها منه وهل كان ذلك حراما عليه او مكروها كما
 في حق الامة فيه وجهان اشبههما كما قال الرافي الثاني وجزم
 بالاول صاحب التلخيص اي لما فيه من الكبر والعجب وعلل
 الاول بالاول بانه لم يثبت فيه ما يقتضي التحريم واجتناب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الشئ واختياره غيره لا يدل على كونه محرما
 عنده اذا تقرر ذلك فما المراد بالمتكأ فيه خلافا قال
 الخطاب المراد به هنا الجالس المعتمد على وطأ تحتها واقرب
 عليه البيهقي في سننه وانكره عليه الجوزي وقال المراد
 به المائل على جنب واما صاحب الشفاء ففسره بما قاله
 الخطاب ثم قال وليس هو الميل على شق عند المحققين وكذا
 قال ابن دحية في كتابه المستوفى في اسماء المصطفى ان الاتكاء
 في اللغة هو التمكن في الاكل **الرابع** الخط والشعر
 قال تعالى ولا تخط بهمينك وقال تعالى وما علمناه الشعر
 وما ينبت له وهما حرمان عليه قال الرافي واما ينبت القول
 بتحريمهما ممن يقول انه كان لا يحسنهما قال النووي في الروضة
 ولا يمتنع تحريرهما وان لم يحسنهما ويكون المراد تحريم التوصل
 اليهما وتمسكه لقائل بانه كما يحسن الكتابة بما رواه البخاري
 انه عليه الصلاة والسلام كتب هذا ما صاح عليه محمد بن عبد الله

نقل ابن جرير عن ابن عباس ان الانبياء
 كلهم لا يقولون الشعر واهم سواد
 مع نبينا صلى الله عليه وسلم فنقل ذلك
 عند ما ذكر الشعر المنسوب
 لادم الموصوف عليه لغزة البلاد
 ومن عليها الايات في قصة ابن
 آدم قابيل وهابيل

والمجابر

ويجاب بانه امر بها ووقع في اطراف ابن سعود
 انه عليه الصلاة والسلام اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب
 فكتب مكان رسول الله محمد او كتبه هذا ما قاضا عليه محمد
 وقال ابن دحية في كتاب السوير بعد ان عراها اليه هي
 زيارة منكبة ليس في الصحيحين قال وذكر عمر بن شبه
 في كتاب الكتاب له انه عليه الصلاة والسلام كتب يوم الحديبية
 بيده ونحى في قوله الى انه قصد الكتاب عالما به في ذلك الوقت
 ولم يعلمه قبله وان ذلك من معجزاته ان يعلم الكتاب من وقته
 لان ذلك خرق للعادة وقال بهذا القول بعض المحدثين
 منهم ابو اذر الهروي وابو الفتح النيسابوري والقاضي ابو الوليد
 النخعي وصنف في ذلك كتابا وقيل انه كتب ذلك اليوم غير عالم بالكتابة
 ولا بمميز حروفها لكنه اخذ القلم بيده فخط به ما لم يميز
 هو فاذا هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد قال
 وذهب الى ذلك القاضي ابو جعفر السمعاني الاصولي قال
 القاضي ابو الوليد كان من اوكد معجزاته ان يكتب من غير تعلم
 قال ابن دحية وهذا كله ليس بشئ وقد رد على القاضي ابو الوليد
 وخطاه في جزء كبير ابن مغور العالم ثم حكى حكاية عظيمة في ذلك
قلت وحديث مجاهد حدثني عون بن عبد الله عن
 ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة كتب قراء

وقاه اليه في فقال انه حديث منقطع وفي رواية جماعة
من الضعفاء والمجهولين **قلت** وما روى عنه صلى الله
عليه وسلم من الرجز كقول **ه** هل انت الا اصبع دميت
وعينه فقال الاخفش انه ليس بشعر وقيل انه عليه الصلاة
والسلام لم يقصده وانا وقع مرجزا ولا يصح شعر ولا قاله
شاعرا قال اخرى ولم يبلغني انه عليه الصلاة والسلام انشد
بيتا تاما عارويه بل الصدر كقول **بيد** الا كل شيء ما خلا الله
باطل او العجز كقول طرفة **ه** ويانيك من الاخبار ينزل تزود
فان انشد بيتا كاملا غيره قال يوما **ه** اتجعل نهي ونهيب
القييد بين الاقترع وعيينة فقل له انا بين عيينة والاقترع
قال انا هو بين الاقترع وعيينة فقال ابو بكر رضي الله عنه
اشهد انك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر الاية ولا فرق
في العربي وغيره والحق الماوردي بقوله الشعر روايته وبالكثابة
لقد له تعالى القراءة اي في الكتاب وما كنت تتلو من قبله من كتاب وعجالة
القضاي في عيون المعارف ان من خصائصه انه لم يكن له ان
يقول شعرا ولا ان يتعلمه **فان** جميع كتابات الامم
اثنا عشر كتابة **ه** العربية **ه** والحيرية **ه** واليونانية
والفارسية **ه** والسريانية **ه** والعبرانية **ه** والرومية
والقبطية **ه** والبربرية **ه** والاندلسية **ه** والهندية

القييد اسم فرسه والعايد
العباس بن مرداس

الحظ بين
لقد له تعالى

جميع كتابات الامم اثني عشر كتابة

والصدر

والصينية **ه** ذهب منها خمس فلا يعرف اليوم **ه** الحيرية
واليونانية **ه** والقبطية **ه** والبربرية **ه** والاندلسية **ه** وثلاثة
بقيت في بلادها ولا تعرف في بلاد الاسلام **ه** الرومية **ه** والهندية
والصينية **ه** وبقيت اربعة تستعمل في بلاد الاسلام العبرانية
والفارسية **ه** والسريانية **ه** والعربية **ه** كذا قيل ولا يخلو بعضه
عن نزاع واختلف في اول من خط بالعربية فقل اسمعيل
عليه السلام والصحيح مرار بن مرة من أهل الانبار وقيل
انه من بني مرة ومن الانبار انتشرت كتابة العربية في الناس
الخامسة كان يحرم عليه اذا لبس لامته ان يزعها حتى
يلقى العدو ويتقاتل ففي سنن البيهقي مرسل لا ينبغي لنبى
اذا اخذ لامة الحرب واذا نفي الناس بالخروج الى العدو
ان يرجع حتى يتقاتل ثم قال وقد كتبناه موصولا باسناد حسن
فذكره من رواية ابن عباس واخرجه الامام احمد من حديث
ابي الزبير عن جابر وذكره البخاري في صحيحه في باب المشاورة
بغير اسناد قوله في الحديث لامته هو بالهمز كما قبله
صاحب المشارك وغيره قال ابن دحية في كتابه نهاية
السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم كذا سمعته
وارويه قال ابن فارس اللامة هموزة الدرع قال وكذا
قيدتها بالهمز في كتاب فقه اللغة الا انه جعلها الدرع التامة

وكذا اقيده ايضا في كناية التحفظ للأجديات بالهمز
قلت وجمعها لأم كمرة وتمرو جمع ايضا على
 لؤم بوزن نصر على غير قياس كما قال الجوهري كأنه جمع
 لومة بضم اللام واستلام الرجل أي لبس اللامة ثم ما جزمنا
 به من تحريم النزع عليه حتى يتأهل هو المشهور وعن
 رواية الشيخ أبي علي أن ذلك كان مكروها لا محرما قال
 الامام هذا بعيد غير موثوق به قال البغوي وقد قيل بناء
 عليه انه كان لا يبتدئ تطوعا الا لزمه اتمامه **السادسة**
 كان يحرم عليه مد العين الى ما منع به الناس لقوله تعالى
 ولا تمدن عينيك الى اية تفتن الرافعي عن صاحب الافصح
 ورايته في التلخيص مجزوما به وكذا جزم به النووي في اصل
 الروضة **السابعة** كان يحرم عليه خائنة الاعين
 لانه صلى الله عليه وسلم لما كان يوم فتح مكة امن الناس الاسته
 منهم عبد الله بن ابي سرح فاختابا عند عثمان فلما دعاه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به
 حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله
 يايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يايع فبايعه
 بعد ذلك ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد
 يقوم الى هذا حيث رأي كفت يد عن مبايعته فيقتله

يجمع من المدرسه يوم الفصح
 يزيدون على هذا العدد من
 تسوق هذا وقتنا ابن خطه
 وقرنيه وساق حولا لبني
 المطلب ولم ابن خطه وعلا
 ابن مسعود سعد بن اسحق
 وعكرمة بن ابي جليل وبشر بن
 ضيابة والكوثر بن النقي

فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أو مات ابننا بينك
قال انه لا ينبغي لنبى ان يكون له خائنة الاعين رواه
ابو داود والنسائي من حديث سعد بن ابى وقاص وقال الحكم
حديث صحيح على شرط مسلم واختلف في المراد بخائنة الاعين
كما قال ابن الصلاح في مشكله ف قيل هي الايذاء بالعين وقيل
مفارقة النظر وعبارة الرافعي هي الايذاء الى مباح من ضرب
او قتل على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولما قيل خائنة
الاعين تشبيها بالخيانة من حيث انه يخفى خلاف ما يظهر
ولا يجرم على غيره الا في محذور واستدل به صاحب التلخيص
على انه لم يكن له ان يخدع في الحرب وخالفه المصظم كما
قال الرافعي معللا بانه اشتهر انه كان اذا اراد سفلا وري
بضيره وهو في الصحيحين من حديث كعب بن مالك وصح
انه صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة وهو
بفتح الخاء لغة النبى صلى الله عليه وسلم والفرق ان الرمز يرمى
بالرأى بخلاف الايهام في الامور العظام **الثامنة**
اختلف صحابنا في انه هل كان يجرم عليه ان يصلى على من عليه
دين على وجهين وفي جواز مع وجود الضامن على طريقتين
حكاهما ابو العباس في الجرجانيات فيما حكاه الرافعي عنه
قال النووي في الروضة بعد ان حكى الخلاف في الثانية وجهين

على خلاف ما في الرافعي من كونه طريقين والصواب الجزم
 بحوازه مع الضامن ثم نسخ التحريم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك يصلي على من عليه دين ولا ضامن له ويوفيه من
 عنده والا حاديث الصحيحة مصرحه بذلك **التاسعة**
 كان يحرم عليه صلى الله عليه وسلم ان يكثر ويكثر وعنا
 ان يعطى شيئا لياخذ اكثر منه قال تعالى ولا تكثر تستكثر
 قال المفسرون ذلك خاص به عليه الصلاة والسلام
 كما نقله الرافعي عنهم **القسم الثاني المحرمات**
المتعلقة بالنكاح فيه مسائل **الاول**
 اسكان كرهت نكاحه ورغبت عنه واستشهد له بما رواه
 البخاري في صحيحه من حديث رضي الله عنها ان ابنة الجون
 لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت عوذ
 بالله منك فقال لقد عذت بعظيم الحق يا هالك وفي رواية
 لابن سعد علمها نساء وذلك وذلك لان اسنادها ضعيف
 وفي مستدررك الحكم ان المعلم لها ذلك اما عاتشة واما
 حفصة وقد اوضحت طرق هذا الحديث احسن اوضح
 في تخريجي لاحاديث الرافعي وذكرت في اسم هذه المستعينة
 سبعة اقوال فاستفد فلك منه فانه لا يوجد كذلك في
 غيره وفهم مما ذكرناه انه حرم عليه نكاح كل امرأة كرهت

ان ابنة الجون كانت عاتشة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعوذ بالله منك حين
 ودنا منها

محنة

صحبته وجدير ان يكون الا مر كذلك لما فيه من الايذاء
 وشهد لذلك ايجاب التخيير المتقدم ومن اصحابنا من قال
 انما كان يفارقها تكميلا وهو غريب كما قاله الرافعي **الثانية**
 نكاح الحرة الكتابية حرام عليه قال تعالى وازواجه امهاتكم
 وقال صلى الله عليه وسلم سالت رب عز وجل ان لا ازوج
 احدا من امتي ولا اتزوج الا كان معي في الجنة فاعطاني رواه
 الحاكم في مستدرركه من حديث ابن ابي اوفى وقال صحيح الاسناد
 وفي البيهقي من حديث حذيفة انه قال لامرأته ان
 سررت ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تزوجي بعدى فان
 المرادة في الجنة لا خير زوجها في الدنيا فلذلك حرم على ازواج
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يتكهن بعد لانهن ازواجه في
 الجنة ولما تكلم القاضي حين فضل عاتشة رضي الله عنها
 على فاطمة قال ان فاطمة قالت لها انا افضل منك لاني
 بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عاتشة
 رضي الله عنها اما في امور الدنيا فالامر كما تقولين لكن الفخر
 في الآخرة فانا اكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجته
 في الجنة وانت تكونين مع عاتشة في درجته في الجنة فانظري
 الى الفضل بين الدرجتين فبكت فاطمة حين عجزت عن
 الجواب فقامت عاتشة وقبلت راسها وقالت ليتني شعرت

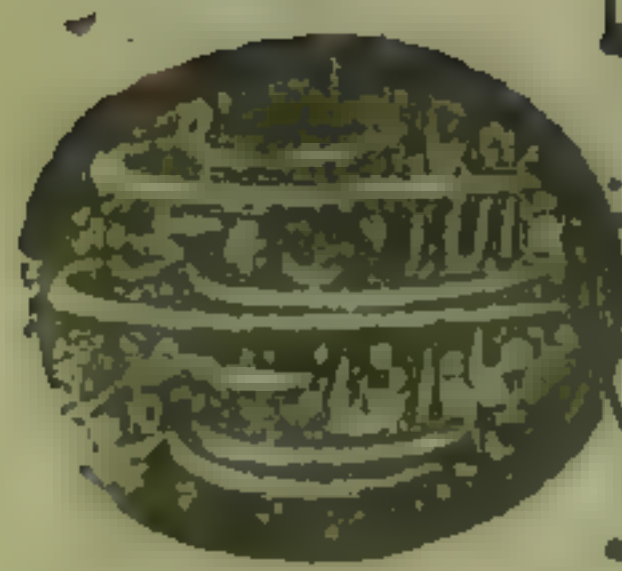
على راسك حتى سكنت اذا تقرر ذلك فاجتة محرمة على الكافرين
ولا نفاكره صحت ولا نه اشرف ان يضع ماءه في رحر كافتة
وعبارة القاضي حين انه لا يجوز له ان يفرغ ماءه في رحرها
ولان الله شرط في اباحة النساء له المحرم فقال اللاتي هاجرن
معك فالا حظ عليه الصلاة والسلام غير المهاجرة فاولى ان
يحرم عليه من لم تسلم ولم تهجر وخالف ابو اسحق واصحابنا
فقال لا يحرم عليه نكاحها كما في حق الامة وحكمه عليه الصلاة
والسلام في النكاح اوسع من حكم امته وهي جلاله لهم فله اولى
وهذا القائل يقول لو نكح كتابية لهديت الى الاسلام كرامة
له عليه الصلاة والسلام وفي كحاوي انه عليه الصلاة والسلام
استمتع بامته ريجانة بنت عمر اليهودية بملك اليمين
وهي من سبي بني قريظة بعد ان عرض عليها الاسلام فابت
ثم اسلمت بعد ذلك وهذا دليل للقايل بجواز التسويك
بالامة الكتابية كما سيأتي وعلى هذا الوجه فله عليه تخيرها
بين ان تسلم فيمسكها او يتيم على دينها فيفارقتها فيه وجهان
حكما الماوردي احدهما نعم لكون من زوجاته في الاخرة
والثاني لا لانه لما عرض على ريجانة الاسلام فابت لم يزلها
عن ملكه واقام على الاستمتاع **الثالثة**
في تسريه بالامة الكتابية الخلاف المذكور قبله الآن لا يظهر هنا

ان النبي صلى الله عليه وسلم استمتع
بريجانة اليهودية بعد ما باعها عن ابيها

عليه

الحل

الحل كما قاله الرافعي في الكبير وبه اجاب الشيخ ابو حامد وما
ذكرنا عن الماوردي في ريجانة يقويه **الرابعة**
اخلف اصحابنا في تحريم نكاح الامة المسلمة على وجهين
احدهما عن ابن ابي هريرة لا تحريم عليه كما في حق امته
وهو عليه الصلاة والسلام اوسع نكاحا من امته واصحابها
نعم لا يجوز ان يشترط بخوف العنت وهو عليه الصلاة
والسلام معصوم ويفقد ان طول المحرم ونكاحه عليه الصلاة
والسلام غير مقتضى المهر ابتداء وانتهاء ولان من نكح
امته كان ولد رقيقا ومنصبه عليه الصلاة والسلام منزلة
عن ذلك وبهذا قطع جماعة وادعى الماوردي انه لا خلاف
فيه قال الرافعي كن من جوز ذلك قال خوف العنت لا
يشترط في حق الامة وفي اشتراط فقدان الطول ترد عن
الشيخ ابي محمد وغيره على وجه الجواز قال الامام
فان شرطناه لم يجر الزيادة على امة واحدة والا جازمت
الخامسة اذا قلنا له نكاح الامة فانت بولد لم يكن
رقيقا على الصحيح وان قلنا بجريان الرق على العرب على
قول وفي لزوم قيمه هذا الولد لسيدها وجهان فالابو عاصم
العبادي نعم رعاية حكمه وقال القاضي حين لا خلاف
ولد المغرور لان هناك فات الرق بظنه وهذا الرق متعذر



هذا القول هو الذي يروى عن جابر بن الرق
عليه السلام والله تعالى اعلم

قال صاحب المطلب وفيه نظر مع القول بان عقاده حرام
 قال الرافعي ويعاين ما ذكره التلخيص ما حكاه الامام انه
 لو قدر نكاح غرور في حقه عليه الصلاة والسلام لم يلزمه
 قيمة الولد لاند مع العلم باكمال لا ينعقد رقيقا ولا يتهض
 الظن بتبع للرق وفيه وجه بعيد ان ينعقد رقيقا كما في
 حق غيره قال الامام وهذا هذان لا يحل اعتقاده وطرده
 الحناطى الوجهين في انه هل يحل له نكاح الامة الكتابية
 قال النووي في اصل الروضة والمذهب التحريم يعني القطع
 به قال صاحب المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور
 ووطء النكاح الله عليه وسلم فيه نظر اذا قلنا ان ووطء الشبهة
 حرام مع كونه لا اتم فيه فيجوز ان يصان جانبها المعلن
 ذلك ويجوز ان يقال لا اتم مفقود باجماع وعند ذلك يصير
 كعمل الشك على سبيل الغيان ونحوه **قلت** والاسك
 عن الخوض في هذا السلم ولو حدثت له كان اولى لكنني تبع
 الاصحاب فيه **النوع الثالث** ما اختص
 من المباحات والتخفيفات توسعة عليه وتنبيهها على ما اختص
 من الاباحات لا تلويه عن طاعته وان الهى غيره وهو قسمان
 ايضا متعلق بغير النكاح ومتعلق به واعلم ان معظمها
 لم يفعلها مع اباحتها له وليس المراد بالمباح هنا ما استوى طرفاه

بلا ما لا حرج في فعله ولا في تركه فانه عليه الصلاة والسلام
 واصل وسياتي ان الامام قال انه قريب في حقه وكذا اصفى
 الغنم والاستبدال بالخمس كما سيأتي قد يكون راجح الفعل
 لصرفه في اهرام المصالح وقد يكون راجح الترك لفقدان الغنم
 ودخول مكة بغير احرام كما سيأتي قد يترجح فعله وقد يترجح
 تركه وكذا الزيادة على الاربع في القسم الثاني لا يساوي
 فيه فان افعاله واقواله كلها راجحة مثاب عليها
 فيما نظنه حتى في اكله وشربه لان الواحد منا يندب ان
 يقصد وجه الله بذلك وهو بذلك اولى **٥: ٥: ٥**
القسم الاول المباحات له في غير النكاح
 وفيه مسائل **الاولى** الوصال في الصوم ايج له
 صلى الله عليه وسلم قال القضاء دون غيره من الانبياء و
 اختلف فيه في حقنا قال صلى الله عليه وسلم لما قيل
 له انك تواصل اني لست مثلكم اني اطعم واسقي متفق
 على صحته كذا قاله الشافعي والجمهور انه من المباحات
 وقال الامام هو قربة في حقه قال ابن حبان في صحيحه
 وفي هذا الحديث دليل على ان الاخبار التي فيها ذكر وضع
 النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها باطلة وانما معناها
 الحجز لا الحجر والحجز طرف الا اذا اراد الله جل وعلا كان يسطع



وفي سنن أبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها أيضا أنها
 من الصفي وأخرج جده عن قتاده أيضا قال أبو عمر سهر
 الصفي مشهور في صحيح الأثر معروف عند أهل العلم
 ولا يختلف أهل السير في أن صفة منه واجتمع العلماء
 على أنه خاص به **قلت** حكى القرطبي عن
 بعض العلماء أنه قال هو لامة بعدد واعلم أن في الصحيح أيضا
 أنها صارت له حبة الطبي فاشترها منه بسبعة أرؤس
 فيحتاج إلى تأويل ما قاله أهل السير أو إلى تأويلها وقد
 يجاب بأن الشراء ليس على حقيقته وذكر الراغب أن
 ذا الفقار كان من الصفي وروى أحمد والطبراني
 والترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس أنه عليه
 الصلاة والسلام ثقله يوم بدر قال الترمذي حسن
 غريب وأخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد قال والاختار
 في أنه من خير وأهله وفي الطبراني الكبير من حديث ابن
 عباس باسناد ضعيف أن الحجاج بن علاط أهلاه والفقار
 مفتوح الفاء قال الخطابي والعامه بكسرهما أصل الفقار
 عظام الظهر ومفرده فتارة بالفتح وفقرة قال ابن
 الأثير في نهايته هي خزنات الظهر قال وفي حديث زيد
 ابن ثابت ما بين عجب الذيب إلى فقاره الفقار ثلثان وثلثون

أن ذا الفقار كان من الصفي

الفقار مفتوح الفاء

هذا هو الفقار مفتوح الفاء
 وهو عظام الظهر ومفرده فتارة
 بالفتح وفقرة قال ابن الأثير
 في نهايته هي خزنات الظهر
 قال وفي حديث زيد ابن ثابت
 ما بين عجب الذيب إلى فقاره
 الفقار ثلثان وثلثون

في كل فقار واحد وثلثون دينارا **فائدة** هذا السيف
كان للعاص بن مَنِبذ اولاً فقتل واخذ عليه السلام واعطاه
لعلى وانتقل في اولاده وراه الاصمعي عند الرشيد متقلداً
وبه ثمانية عشر فقارة **فصل** حكي الامام قبل كتاب
قسم الصدقات وجهين في ان الصنف كان للنبى صلى الله عليه وسلم
خارجاً عن سهمه او كان محسباً عليه من سهمه **الثالثة**
الاستبداد بخمس من الفى والغنيمة وباربع اخماس
الفى فينفرد بذلك وله مع خمس الغنيمة سهم كسها المقاتلين
قال تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الاية وعمر و
ابن عيسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لى
من غنائكم مثله هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابو داود
والحاكم وهو على شرط البخارى وادعى الماوردى انه كان اولاً
جميع الفى كما كان له جميع الغنيمة ولم ينزل الامر على ذلك
لان انزل الله تعالى ما افاض الله على رسوله الاية وفي الغنيمة
واعلموا انما غنمتم من شئ الاية وذلك وجه يثير
اليه كلام الفولاني ان الخمس من الخمس يصرف بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى خليفة الزمان قال الامام ولم يصح عندي
نسبته الى احد من الاصحاب على هذا الوجه ان صح لا خصوصية
الرابعة دخوله مكة بغير احرام نكلم صاحب التحييص

وغيره

وغيره وفي جواز له لغيره من غير عذر خلاف ودليل ما ذكرناه
ما اخرج به مسلم من حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير
احرام وعبر القضاء في عيون المعارف باحرام بدو مكة
وهو المراد هنا وذكر ان ذلك مما خص به دون من قبله
من الانبياء وذكر ابن الرفعة في الكفاية في احوال الحج وغيره
ان من دخل مكة وهو مقاتل لباغ او قاطع طريق او خائفاً
من ظالم لا يلزم الاحرام واستدل به عليه الصلاة والسلام
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه المغفر ولو كان محرماً لم يلبسه
وقد كان خائفاً من عدو الكفار وعدم قبوله الصلح الواقع
بينه وبين ابى سفيان وقد علمت ان الاستدلال بذلك ليس
بحيد لاجل هذه الخصوصية الواقعة في حقه قوله ولو كان
محرماً لم يلبسه وقد كان خائفاً من عدوهم كلام لا يتم فان المحرم
الخائف يباح له اللبس قطعاً وحديث جابر الذي سقناه
صريح في الدلالة ثم تقليل ترك الاحرام واللبس بالخوف كيف جمع
مع قوله تعالى والله يعصمك من الناس وفي الحديث لما
نزلت هذه الاية ترك المحرم **الخامسة** القتل في الحرم
فانه قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة كذا رايت في
التلخيص لابن القاص وتهمة القضاء وقال انه خاص به من بين

سائر الانبياء وفي الخصوصية نظر لان ابن خطا صاحب
 جزم واحرم لا يعيد عاصيا ولا فاراددم ولا فارا جنة
 كما ثبت في الصحيح وقد قيل ان ابن خطا كان قد بعثه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في وجه مع رجل من الانصار اترو عليه
 فلما كان في بعض الطريق وثب على اميره الانصارى فقتله
السادسة ان ماله لا يورث عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يورث ما تركنا صدقة متفق على صحته من حديث
 جماعة ثم فيه وجهان احدهما انه صدقة للحديث المذكور وبه
 قطع ابو العباس الرويانى وقال الرافعى في الشرح الصغير انه المتيقن
 وعلى هذا هل يكون وقفا على ورثته فيه وجهان حكاهما ابو العباس
 ايضا فان جعلناه وقفا فهل هو الواقف فيه وجهان لقوله
 في الحديث السالف ما تركنا صدقة واصحهما عند الابام
 انه باق على ملكه ينتفع به على اهله كما كان عليه الصلاة والسلام
 ينتفع به في حياته ووجه الامام بان الانبياء احياء قالوا كذلك
 كان الصديق رضي الله عنه ينتفع به على اهله وخدمه ويصرفه
 فيما كان يصرفه فيه في حياته قال النووي في الروضة
 ولا هذا ضعيف والصواب الجزم بان ماله ملكه عنه عليه
 الصلاة والسلام وان ما تركه فهو صدقة على المسلمين لا يختص به
 الورثة وكيف يعبر غير ذلك مع الحديث الصحيح فانه نص على ان الملك

نعم هو في الصحيح كثر من كلامه
 ابن سعيد بن العاصي لا يورث
 لان كلامه عليه الصلاة والسلام
 فلا حجة فيه

مدونة من المباحات فيه نظر لان هذا
 حكم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فلا
 يكون مباحا بل لما يكون مباحا
 من القضايل وقد ذكر الرافعى
 فيما نقله المصنف عنه كاسياتي
 في اخر الكلام على ذلك والى
 يظهر ان الصواب جعله من الكرامات
 وكذا قال ابن البلقيني

ثم اعلم ان الرافعى ذكر في الباب الاول من قسم الغنى والغنيمة
 ان خمس الغنى كان له عليه الصلاة والسلام ينتفع به على نفسه واهله
 وصاحبه ولم يملكه ولا ينتفع به الا غيره ارضا وهذا حكم منه بان
 جهة الانفاق غير مملوكة خلاف ما ذكره هنا ومن الغريب ما ذكره
 صاحب البيان في اخرا حياه الموات عن الشيخ ابي حامد ان
 بعضهم قال انه عليه الصلاة والسلام ما كان يملك شيئا ولا يتاقي
 منه الملك وانما ايج له ما ياكله وما يحتاج اليه وغلط الشيخ ابو حامد
 لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله الاية وقد اعتق صفية واستولد
 مارية ثم هبنا سور احدها عدا الامام والغنى الى هذه الحصة
 من جملة التخييفات قال الرافعى كان الغنى فيه ان جعلها صدقة
 تورث زيادة القرية ورفع الدرجات والاكثر من عدوها من
 الكرامات وهو الرابع من خصايصه عليه الصلاة والسلام
 انتهى وتوجه ما ذكره الامام والغنى الى بانه يجوز ان يكون له التصديق
 بجميع ماله بعد موته بخلاف امته كما ابداه بعضهم جثام ثاينها
 هذا ليس خاصا به صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء عليهم
 السلام ففي السنن الكبرى للنسائي من حديث الزبير وعنه اننا
 معشر الانبياء لا يورث ما تركناه صدقة نعم ميتا زيه من بين
 امته واما القضاء فلما ذكر خصايصه من بين سائر الانبياء وقال
 ومنها ان ماله بعد موته قائما على نفقته وملكه ثالثها ما الحكمة

عليهم السلام

في كون الانبياء لا يورثون فيه اوجه الثلاثة التي ينبغي قريتهم
موتهم ليرثهم فيهلك بذلك ثانيهما للتلايف للناس عنهم
ويظنون انهم الرعية في الدنيا وجمعها لوارثهم ثالثهما
للتلايف بين بعض الذين اسلموا وتابوا وهو يظنهم فيه الرعية
والجمع لوارثهم رابعها ما اجاب عن قوله تعالى في
من لدنك وليا يرثني وقوله تعالى وورث سليمان داود
قلت المراد الورثة في النبوة والعلم والدين
لا في المال وفي هذا رد على ما حكاه القاضي عياض عن الحسن
البصري انه قال عدم الارث منهم مختص بنبيينا عليهم افضل
الصلاة والسلام ثم استدله بالاية الاولى وزعم ان المراد ورثة
المال قال ولو اراد وراثة النبوة لم يقلوا في خفت الموالي
من وراي اذ لا يخاف الموالي على النبوة ثم استدله بالاية الاخرى
والصواب الذي عليه جميع العلماء ان جميع الانبياء لا يورثون
وتأول ذلك بما سبق خامسها قوله عليه الصلاة والسلام
صدقة من فوج خلافا للامامية حيث نصبوه قالوا ويورث
بشأنه تحت ابي ما تركنا صدقة فلا يورث **تبيين**
هل يرث لم ارفيه نقله في كتاب مشكل الحديث في واخره
قالوا حديث يتنقضه القرآن قالوا ويتم ان الله صلى الله عليه وسلم
قال افا معشر لا نبيا ولا نورث ما تركنا صدقة قال

لمور

يعني للعلويين

ومن

ومن الدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورث انه
كان لا يرث بعد ان ادعى الله اليه وانما كانت ورثته ابويه
قبل الوحي **السابعة** كان له صلى الله عليه وسلم ان
يقضى بعله وفي غيره خلاف واستدل له البيهقي بقصة هند
في الصحيحين وقوله عليه الصلاة والسلام خذي من مالي
ما يكفيني ولولدي بالمعروف وهذا بناء على انه قضاء لا فتيا
وفي ذلك اضطراب اوضحته في شرح العمدة في الطلام عليه
الثامنة كان له صلى الله عليه وسلم ان يحكم لنفسه ولولده
على الاصح لانه معصوم وفي غيره وجه في حكمه لولد حكاه الماوردي
وحكي معه وجه آخرانه يجوز بالاقرار دون البيعة للتممة
في سماحه بتعديلهما وجعل التضاعي هذه الخصوصية والائبة
بعدها مما خص بهما من بين سائر الانبياء **فرع** كان لا يكره في
حقه الفتوى والحكم في حال الغضب لانه لا يخاف عليه من الغضب
ما يخاف علينا ذكر النووي في شرحه لمسلم في كتاب القطة
التاسعة كان يقبل شهادة من يشهد له كما قبل شهادة
خزيمة لنفسه وقصته في ابي داود والحاكم وصحها وخالف
ابن حزم فاعلمها وادعى صاحب المطلب انها في الصحيح مشهورة
ومتنقضة اطلاق الحاوي الصغير ان من خصايصه ايضا قبول
قبول شهادة من يشهد لولد ايضا وبه صح البارزي في توضيحه

الكبير **فرع** له ايضا ان يشهد لنفسه **ولده** صلى الله عليه وسلم **العاشرة** كان له ان يحكي لنفسه ولم يقع ذلك منه ولو وقع كان ايضا لمصلحة المسلمين لان ما كان مصلحة له فهو مصلحة لهم وليس للامة بعده ولا لغيرهم ان يحول انفسهم كما هو مقرر في موضع من كتب الفقه وذكر القضاة في هذه الخبيصة فيما خص به دون من قبله من الانبياء **فرع** ما حواه صلى الله عليه وسلم لا ينقض بحاله لانه نص وقيل ان بقيت الحاجة الى حكيها لم ينقض وان زالت فوجها ن والاصح المنع ايضا لانه يعتبر المقطوع بصحته باجتهاد اما الامام بعده فله نقض حواه للحاجة على الاصح **الحادية عشر** له عليه الصلاة والسلام ان ياخذ الطعام والشراب من ما لكهما المحتاج اليهما اذا احتاج اليهما وان كان ما لكهما محتاجا وعليه البذل ويفدى ما يحته بمأجته عليه افضل الصلاة والسلام قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومثله ما ذكره الفوري وابراهيم المروزي وغيرهما انه لو قصد ظالم وجب على من حضر ان يجزئ نفسه دون صلى الله عليه وسلم اي كما وقاه طلحة بن عبيد الله بنفسه يوم احد وعد القضاة في هذه الخبيصة مما خص به دون غيره من الانبياء **الثانية عشرة** انه يجب على امته ان يحبوه اعلا درجات المحبة كما ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام

صوابه وينبغي ان يحكي على الله عليه وسلم بمأجته

قال لا يؤمن احدكم ا حتى كون احب اليه من اهله وماله وولده وولد له والناس اجمعين واسباب المحبة الاجلال والاعظام والكمال في الصفات المعنوية والحن والاشفاق وهي كلها موجودة في حقه عليه افضل الصلاة والسلام فوجب له المحبة الكاملة **فرع** قال القاضي حين يجب على المرء ان يكون جزءه وجزءه وقلقه على فراق النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا اكثر من جزئه على فراق ابويه كما يجب عليه ان يكون عنده احب اليه من نفسه واهله وماله **الثالثة عشرة** كان لا يشق وضوء بالنوم بخلاف غيره لانه كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه كما ورد في الصحيح وفيه اشارة الى ان نوم العين مجردة لا ينقض الوضوء وفيه وجه غريب انه ينقض كامة **فايدة** عد القضاة في هذه الخبيصة وهي نوم عينه دون قلبه مما خص به دون الانبياء قبله ووجه فيه في صحيح البخاري من حديث انس في قصة الاساء وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم **الرابعة** ذكر القاضي عياض في الشفاء في اواخر الباب الثالث في الكلام على شق البطن ان في رواية ان جبريل عليه السلام قال قلب وكعب اي شديدي فيه عينان تبصران واذنان سميتان **الرابعة عشرة** في انتقاض وضوءه باللمس وجهان قال النووي في الروضة

هذا ما في من رواية انس قال راية من والده وولده والناس اجمعين وما في من الله اعلم

والذهب الجرم بالتفاضل **قلت** لكن في النساوي الكبير
من حديث القسبر عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعترضة بين يديه
اعتراضا جنانا حتى اذا اراد ان يوترسعي برجله واسناده صحيح
جليل وظاهره يبيد عدم النقض وفي مسند البزار من حديث
عبد الكريم الجزي عن عطاء عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج الى الصلاة ولا
يتوضأ ثم قال وهذا الحديث لا تعلمه يروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا من رواية عائشة ولا تعلمه يروي عنها الا من حديث
جيب عن عروة ومن حديث عبد الكريم عن عطاء قال
عبد الحق ولا اعلم لهذا الحديث علة تلزم تركه ولا اعلم فيه أكثر
من قول جيب بن معين حديث عبد الكريم عن عطاء حديث روى
لانه حديث غير محفوظ وانفراد الثقة بالحديث لا يضره
فاما ان يكون قبل ان ينزل الآية او يكون الملامسة الجاع كما قال
ابن عباس واحتج الشافعي رضي الله عنه بحديث لمس عائشة
احص قدميه على ان ظهر الممس لا ينقض وهذا منه يؤذن
بانتفاء الخصوصية والالما حسن الاحتجاج به **الخامسة**
عشرة كان يجوز له ان يدخل المسجد جنباً قال صاحب التلخيص
وفيه حديث في الترمذي حسن مع الغرابة من طريق أبي سعيد

يا علي

٢٩
يا علي لا يحل لاحد جنباً في هذا المسجد غيري وغيرك **قلت**
وفي حسنه نظرفه اسناده سالم بن ابى حفصة وعطية العوفي
وهما ضعيفان جدا شيعة ان متهما ورواه البزار من
حديث سعد بن ابى وقاص والطبراني في أكبر معاجم من حديث
ام سلمة **قلت** ومقتضى الحديث اشتراك عائشة
في ذلك ولم يقل به احد من العلماء وذكر الترمذي عقب ايراده
الحديث عن ضرار بن مرداس معنى الحديث لا يحل لاحد يستطرقة
جنباً غيري وغيرك وهذا التفسير فيه نظرفان هذا الحكم لا
يختص به بل امته كذلك واما القفال فانه لم يعلم ذلك لصاحب
التلخيص بل قال لا اظنه صحيحاً وقال امام الحرمين هذا الذي قاله
صاحب التلخيص هو بين لا ندرى من اين قاله والى اى صلا اسناده
فالوجه القطع بتخبطه **قلت** اسناده الى رواية الترمذي
وتحسينه له وذلك هو غاية الفقيه فلا وجه لتخبطه وقد قوى
النووي مقالته وذكر القاضي هذه الخصيصة فيها حصص بها
فمن بين ساير الانبياء وغيره بالبت دون الدخول فقال ومنها
انه ايجز له البت في المسجد في حال جنابته **السادسة عشرة**
قال ابن القاص كان يجوز له صلى الله عليه وسلم ان يلعن شيئا من غير
سبب يقتضيه لان لعنته رحمة واستبعد الائمة لكن في الصحيحين
من حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اللهم اني اتخذت عهدا من عندك لن تخلفني فاما انا
بشر فاني المؤمنين اذيتهم او شتمتهم او لعنتهم فاجعلها له
زكوة وصلاة وقربة يقترب بها اليك ثم يوم القيمة وفي رواية
لها اما انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما رجل من المسلمين
سببتهم او لعنتهم او جلده فاجعلها له صلاة وزكوة وقربة
تقربه بها اليك يوم القيمة واجعل ذلك كنارة له الى يوم القيمة
قال الرازي وهذا قريب من جعل الحدود كنارات لاهلها
قال العلماء وذلك في حق المسلمين كما نطق به الخبر فانه عليه
الصلاة والسلام دعاء الكفار والمنافقين ولم يكن لهم رحمة
فان قيل ان كان يستحق الدعاء فكيف يجعل رحمة له وان كان لا يستحقه
فكيف يدعو عليه الصلاة والسلام على من لا يستحق الدعاء فاجواب
من اوجه احدها انه يجوز ان يكون مستحقا للدعاء عليه شرعا
وكن رافته عليه الصلاة والسلام وشفعته تقتضي ان يدعو له
لا رنكاب ما نهى عنه والعاصي اولى واحق ان يدعى له وقد يكون
الدعاء عليه سببا لزيادة عصيانه وثانيها يجوز ان لا يكون
مستحقا للدعاء في الباطن وهو مستحق له ظاهرا وهو عليه الصلاة
والسلام اما يحكم بالظاهر وثالثها يجوز ان يكون المراد به ما صدر
منه على صيغة الدعاء واللعن والسب وليس المراد به حقيقته
كما جرت به عادة العرب في كلامها كقولك تربت يمينك وعقرى حلق

كيفية يجوز ان يدعو عليه
على من لا يستحق الدعاء

فمنه عليه الصلاة والسلام ان يصادف شيئا من ذلك اجابه فقال الله
ان يجعل ذلك رحمة وكنارة فان قيل في الحديث السالف
اما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وذلك تقتضي ان السب
واللعن والغضب قلنا قال الماوردي يحتمل انه عليه الصلاة
والسلام اراد ان دعاءه وسبه وجلده كان مما خيس فيه بين
امر من احدهما هذا والثاني زجره بامر اخر فحمله الغضب منه
على احد الامرين الخيس فيهما وهو السب واللعن والجلد فليس
ذكر خارج عن حكم الشرع ومعنى اجعلها صلاة اي رحمة كما في الرواية
الاخرى وعد القضاء على هذه الخصيصة مما خص بها دون الانبياء
قبله **السابعة عشرة عشرين** قال ابن القاص وكان يجوز له
القتل بعد لامان قال الرازي وخطاؤه فيه وقالوا من يحرم
عليه خائنة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه **قلت**
لا جرم حذفها من الروضة وقصة ابن خطل لا ينال فيه فانه
عليه الصلاة والسلام قال من دخل المسجد فهو امن وكان اراقده
فقيل له ان ابن خطل متعلق باستنار الكعبة فقال اقتلوه
القسم الثاني في التحفيفات
المتعلقة بالنكاح وفيه سائل **الاولى**
ايح له صلى الله عليه وسلم الجمع بين اكثر من اربع نسوة وهو اجماع
وقدمات صلى الله عليه وسلم عن تسع زوجات كما سياتي

ولانه لما كان احقر لفضله على العبد يستبيح من النسوة اكثر منها
يستبيحه العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على
جميع الامة يستبيح من النساء اكثر مما يستبيحه الامة قيل
في قول الله تعالى ام يحسدون الناس علما انهم الله من فضله المراد
بالناس النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حسدوه في نكاح تسع نسوة
وقالوا هلا شغلته النبوة عن النساء فاكذبهم الله تعالى وقال
كان لسليمان الملك العظيم ولم يشغله عن النبوة وكان له الف حرة
وعملوك وكان لداود عليه السلام تسع وتسعون زوجة حكاه
الامام ابو نصر عبد الرحيم القشيري في تفسيره المسمى بالتيسير
في التفسير وحكي القرطبي في تفسيره هذه الآية انه احل لنبينا
صلى الله عليه وسلم تسعا وتسعين امرأة قيل خص صلى الله عليه وسلم
بذلك لانه حبيب اليه من الدنيا الطيب والنساء وجعلت قرعة
عينه في الصلاة كما رواه النساء في حديث انس وصححه الحاكم
على شرط مسلم ووقع في مطلب ابن الرقعة انه في الصحيح
والظاهر وهم في اسناد الحديث مقال او ضحكت في تخريج
احاديث الدافعي قال واختلف اهل العلم في حبيب النساء
اليه على قولين احدهما انه زيادة في الابتلاء والتكليف حتى لا يلهو
بحبيب اليه من النساء عما كلف به من اداء الرسالة ولا يعجز
عن تحمل انوار النبوة فيكون ذلك اكثر ثلثا فة عظيمة لاجره والثاني

ليكون

ليكون مع من يشاء هدها من سائر اولاد عنه ما يريه المشركون
من انه ساحر او ساحر فيكون تحبيبه له من هذا القول
للطف به ويحتمل قول ثالثا وهو الاحتياط لانه عليه لما فيه من
النسل الذي يحصل به المباحة يوم القيمة ورابعا وهو
ان قبائل العرب يتشرف به وقد قيل انه له بكل قبيلة منها
اتقا لا بعصا مرق وغيره اسوى تيم وتغلب وخامسا
وهو كثرة العشائر من جهة سائر رجالا ونساء فيكون
عوننا على اعدائه اذا تقرب ذلك فحمل مجوز له صلى الله عليه وسلم
الزيادة على التسع فيه وجهان لا صحابنا احدهما لان الاصل
استواؤه عليه الصلاة والسلام وامتة في الاحكام لكن ثبت له
جواز الزيادة لا تسع فيقتصر عليه واصحهما وبه قطع الماوردي
الجواز لانه ما مومن الجور وظاهر قوله تعالى انا احللتها لك
ان واجبك وقد قيل انه كان عنده حين التحير عشر نسوة
الفاشر بنت الضمك اليه اختارت الدنيا وروى الحافظ
ضياء الدين في الاحاديث المختارة من حديث انس تزوج صلى
الله عليه وسلم خمس عشرة امرأة ودخل منهن باحدى عشرة
ومات عن تسع **تنبيه** ذكر القاضي في كتابه
عيون المعارف هذه الخصوصية وهي انه ايج له صلى الله عليه وسلم
اكثر من اربع مما خص به دون الانبياء من قبله وهو غريب منه

وقد اسلفت لك ما يخالفه **فان دنان الاول** قال
 وقد اختلفوا في الاوساط عن النكاح
 اهل الجنة يملكون ويتركون قالوا
 من رجال اهل الجنة وسياتي عن انبائه قالوا كانت
 اعطى قوة ثلثين **الثانية** النكاح في حقه صلى الله عليه وسلم
 عبادة بلا شك ومن جملة فرائده في حقه فانه ثان عظيمتان
 الاولى نقل الشريعة التي لم يطلع عليها الرجال الثانية نقل
 محاسن الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكن الظاهر والباطن
 وتزوج من القبايل ام حبيبة وابوها ذاك الوقت عدوه وضمته
 وقد قتل اباه وغيرهما فلم يطلع من باطن احواله على انه اكمل
 الخلق كانت الطبايع البشرية تقتضي ميلهم الى ابائهم وقرباتهم
 وكان في كثرة النساء عنده بيان لمعجزاته وكما له باطنا كما عرفه الرجال
 منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم **فروع** في انحصار طلاقه صلى الله عليه وسلم
 في الثلث طريقان احدهما فيه وجهان كالوجهين في عدد زوجات
 لكن صحح البغوي انحصارها كغيره وصححها في اصل الروضة
 والرافعي ذكر الطريقة الاولى ثم قال ورأى صاحب التتمة
 ان انحصار ولم يند على ذلك في شرحه والثاني في النكاح باحصار
 فيه بخلاف عدد الزوجات لان المأخوذ عليه من اسباب التخيير
 اغلظ كذا عليه الماوردي وهو جائز بعدم انحصار النسوة
 وحال الوجهين في انحصار طلاقه وخرجت هذه الطريقة

وقد اختلفوا في الاوساط عن النكاح
 اهل الجنة يملكون ويتركون قالوا
 من رجال اهل الجنة وسياتي عن انبائه قالوا كانت
 اعطى قوة ثلثين **الثانية** النكاح في حقه صلى الله عليه وسلم
 عبادة بلا شك ومن جملة فرائده في حقه فانه ثان عظيمتان
 الاولى نقل الشريعة التي لم يطلع عليها الرجال الثانية نقل
 محاسن الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكن الظاهر والباطن
 وتزوج من القبايل ام حبيبة وابوها ذاك الوقت عدوه وضمته
 وقد قتل اباه وغيرهما فلم يطلع من باطن احواله على انه اكمل
 الخلق كانت الطبايع البشرية تقتضي ميلهم الى ابائهم وقرباتهم
 وكان في كثرة النساء عنده بيان لمعجزاته وكما له باطنا كما عرفه الرجال
 منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم **فروع** في انحصار طلاقه صلى الله عليه وسلم
 في الثلث طريقان احدهما فيه وجهان كالوجهين في عدد زوجات
 لكن صحح البغوي انحصارها كغيره وصححها في اصل الروضة
 والرافعي ذكر الطريقة الاولى ثم قال ورأى صاحب التتمة
 ان انحصار ولم يند على ذلك في شرحه والثاني في النكاح باحصار
 فيه بخلاف عدد الزوجات لان المأخوذ عليه من اسباب التخيير
 اغلظ كذا عليه الماوردي وهو جائز بعدم انحصار النسوة
 وحال الوجهين في انحصار طلاقه وخرجت هذه الطريقة

قال وعلم الحصار اذا طلق واحدة ثلثا هل يخل له من غير ان
 تنكح غيره فيه وجهان احدهما نعم لما خص من تخريم نسائه على غيره
 والثاني لا يخل له ابدا لما فيه من التغليب في اسباب التخيير
الثانية في انعقاد نكاحه بلفظ الهبة وجهان احدهما
 لا كفيروا واحدهما نعم وهو ما قطع به الامام والغزالي لقوله
 تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد الله ان
 يستنكمها خالصة لك من دون المؤمنين وعلى هذا لا يجب المهر
 بالعقد ولا بالدخول كما هو مقتضى الهبة وهل يشترط لفظ
 النكاح من جهته صلى الله عليه وسلم او يكفي لفظ الايتاب فيه
 وجهان احدهما لا يشترط كل في حق المراة واحدهما لا اصل
 الروضة والرافعي قال انه ارجح عند الشيخ ابي حامد يشترط
 لفظ لفظه تعالى ان يستنكمها فاعتبر في جانب النكاح
 قال الاصحاب وينعقد نكاحه عليه الصلاة والسلام
 بلفظ الهبة حتى لا يجب مهر ابتداء ولا انتهاء وفي وجه غريب انه
 يجب المهر والذي خص به انعقاد نكاحه بلفظ الهبة دون
 معناها وقال الماوردي مرة بسقوط المهر وقال مرة اختلف
 اصحابنا في من لم يسم لها مهر في العقد هل يلزم لها مهر المثل
 على وجهين وجه المنع ان المقصود منه التوصل الى ثواب الله
 تعالى قالوا واختلف العلماء هل كانت عندك عليه الصلاة والسلام

امراة موهوبة ام لا من اجل اختلاف التراء في فتحه وكسرهما
من قوله ان وهبت نفسها فعلى الثاني يكون شرطا مستقبلا وعلى
الاول يكون خبرا عن ماض وعلى هذا اختلفوا فمنه فقيل ام شريك
قاله عروة واخرجه النساء عنها وقيل يمونة بنت الحرث قاله ابن
عباس وقال الشعبي هي زينب بنت خزيمه الانصارية
ام المساكين **قلت** وقيل اسم ام شريك غزيرة بنت حابر
ابن حكيم وقيل بنت ذروان بن عوف وقيل غزيلة وقيل ليلي بنت
الحطيم وقيل فاطمة بنت شريح وقيل خولة بنت حكيم قالت
عائشة في الصحيحين عنها كانت خولة بنت حكيم من الاثري وهبن
انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها
اما تسبحي المرأة تهب نفسها للرجل فلما تزلت ترجي من تشاء
منهن صرقت برسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك
وهذا يدل على ان معنى قوله تعالى ترجي من تشاء منهن اي تؤخر
من تشاء من الواهبات فلا تقبل هبتها وتؤوي اليك من تشاء
اي بقبول هبتها وقد قيل خلافه وعبانة القضاء اي عبدا
محمد بن سلامة في كتاب عيون المعارف ان مما خص به اباحة
الموهوبة له خاصة وهوان يتزوجها بلفظ الهبة واباحة
النكاح له بغير مهر ولا استقرار عليه الا بالاخود وليس ذلك
يحيد منه وذكر هذه الخصوصية في قسم ما خص به دون الانبياء

من قبله ودون امته تشريفا له وتعظيما لشانه **الثالثة**
اذا رغب النبي صلى الله عليه وسلم في نكاح امرأة فان كانت خلية
فعلينا الاباحة على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وان كانت
فان زوج وجب على زوجها طلاقها لينكحها على الصحيح لقول
تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول الاية كذا استدله
بها الماوردي واستدل الغزالي في وسيطه بوجوب التطليق
بقصة زيد رضي الله عنه وهي مشهورة وقد اوصفتها بطرقها
في تخرج احاديث الرافعي فسارع اليه ثم قال اعني الغزالي
ولعل السرفيه من جانب الزوج امتحان ايمانه بتكليفه
النزول عن اهله اي فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم احتى اكون احب اليه من اهله وماله ووالده والناس وولده
اجمعين وقد تقدم وقال ايضا لا يكمل ايمان احدكم حتى يكون
الله ورسوله احب اليه مما سواه رواه مسلم وتحقيقه
قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن جابه صلى الله
عليه وسلم ابتلاءه بالبليّة البثرية ومنعه من خاينه الاعين
ومن الاضمار الذي يخالف الاظهار ولا شيء ادعى الى غض البصر
وحفظه من لمحاته الاتفاقية من هذا التكليف قال وهذا
مما يورده الفقهاء في صنف التخفيف وعندى ان ذلك
في غاية التشديد اذا لو كلف بذلك آحاد الناس لما فتحوا اعينهم

في الشوارع والطرفات خوفا من ذلك ولذلك قالت عايشة رضي
الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي آية لا خفي هذه
الآية واعترض عليه ابن الصلاح وقال لم يوفق في مخالفتها
الاصحاب في ذلك قال وحاصل ما ذكره انه لم يكتف في حقه
عليه الصلاة والسلام بالنهي والتحريم زاجلا عن مسارقة النظر
وحامله على غص البصر عن نسائه غير حتى شد عليه بتكليف
لعلهم به غير لما فتحوا اعينهم في الطرق وهذا غير لائق
بنزلة الرفيعة وزعم ان هذا الحكم في حقه غاية التشديد والله
تعالى يقول في ذلك ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له وما
قول عايشة رضي الله عنها فذلك لا مرد له وهو اظهر ما دار
بينه وبين مولاه وعنا به عليه واجيب عنه بان الفرائض
لم يقل ان النهي في حقه ليس كافي في الانتهاء وانما جعل ذلك كغلاف
حافظا عن وقوع النظر لا تنافي الذي لا يتعلق به نهى فاذا علم
انه اذا وقع ذلك وقع من المودة موضعها وجب على زوجها
مفارقة احتاج الى زيادة التحفظ في ذلك والذي كلف اخفاء
ما في النفس مع ابداء الله له فان كثيرا من الباحات الشرعية
يستحيي الانسان بفعلها ويمتنع منها وقوله تعالى ما كان
على النبي من حرج فيه رفع الائم لا في الحياء من الشيء فان قلت
ما الجواب عن حديث عايشة المتفق على صحته ان رجلا استاذن

وقيل عيشة بن نوفل
وقيل عيشة بن نوفل

عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ليس اخو العشيرة
وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه
فانبط فلما انطلق قالت له عايشة يرسول الله حين رايت
الرجل قلت كذا وكذا ثم بطلت في وجهه وانبطت له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان
شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من ترك الناس اتقاء شرو
في لفظ استاذن رجلا فقال اينذا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة
فلما دخل لا ان له في الكلام ثم ذكر نحوه فاجاب **باب** انه يجوز ان
يقال الذي منع منه ان يظهر بلفظه لمن يخاطبه شيئا يريد خلاف
ولين الكلام له لم يرد به النبي صلى الله عليه وسلم الا حقيقة لاجل
شرو وما قاله في غيبته بقبه على صفته ليحذر منه اولي عامل
بمثل ما علم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا امثاله ومن قبيل
الدفع بالتي هي احسن وبهذا يتبع الجواب ايضا عن قوله
عليه الصلاة والسلام لا يبي بصير مشعر حرب لو وجد اعوانا
تفصيل ما قدمته اولاً من انه يحرم على غيره خطبتها فهو
منه على انه يجب عليها الا باحة اما اذا قلنا لا يجب فلا يظهر
ذلك لما فيه من الاضرار بها **الرابعة** في انعقاد نكاحه
بلا ولي ولا شهود وجهان **احدهما** لا يجوز قوله صلى الله عليه وسلم
لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واصحهما نفي لان اعتبار الولي

وفي باب وجوب تزويج المرأة
من الكفاية في معرفة اصول
الرواية لا في كمالها
بل في من ودعه او تركه
الناحشة وليس فيه عندنا

هو

للمحافظة على الكفاءة ولا شك في انه فوق الكفاءة واعتبار الشهود
 لأن المجرور وهو عليه الصلاة والسلام لا يجحد ولو حدث
 به لم يرجع الى قولها على خلاف قوله قال المراقى في شرح
 المذهب تكون كافر بتكذيبه ويدل على الاعتقاد ايضا ان
 الصحابة كلهم اشكل عليهم هل تزوج صفية وحالوا ذلك
 على حبها وقصة زينب في تزوجها وهذا الخلاف في غير زينب
 فنصوص عليها وقد نبه عليه ايضا النووي في شرحه لمسلم
 في باب زواج زينب بنت جحش وذكر القضاة في هذه القضية
 فيما خص بهادون الانبياء من قبله **تنبيه** قال الشيخ ابو حامد
 الخلاف في المسئلة بين علي ان المتكلم هل يدخل في عموم خطابه
 ام لا فانه قد قال لا نکاح الا بولي مرشد وشاهد عدل وفيما
 ذكره نظرا لان المحكوم عليه هنا انها هو تقي ماهية النكاح عند
 انتفاء ذلك فينتفي الماهية ايضا في حقه عملا بهذا الحديث
 ولم يأت لفظ عام لا شخاص حتى يقول هل يدخل فيهم ام لا **الخامسة**
 في اعتقاد نكاحه في حاله الاحرام وجهان احدهما نعم لما
 روى البخاري ومسلم عن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام تزوج
 ميمونة وهو محرم وهذا ما نسب الماوردي الى ابي الطيب
 ابن سلة وقال اللاحق ان كلام النقلة بترجيحه اشبه
 وصححه النووي في اصل الروضة وثانيهما لا كغيره وكل لا يجل

قائه مر

تلك مر

له الوطء في الاحرام وهو تنقل الماوردي عن ساير الاصحاب
 ونكاح ميمونة في اكثر الروايات جري وهو حلال كذا قاله الرافعي
 وغيره قال القاضي عياض وغيره ولم يروا انه تزوجها
 محرما الا ابن عباس وحده **قلت** في صحيح ابن حبان
 عن عاتشة انه عليه الصلاة والسلام تزوج بعض نسائه وهو
 محرم وروى ميمونة وابورافع وغيرهما انه تزوجها حلالا
 وهو اعرف بالقصة من ابن عباس لتعلقهم بها ولا نهم اضبط
 من ابن عباس واكثر قال ابن المسيب وهو ابن عباس
 في ذلك كذا رواه عنه ابو داود وابن عدي **قلت** ويؤيده
 ان الدارقطني روى من روى حديث عباس تزوجها وهو حلال **ابن**
 رواه من حديث محمد بن عثمان بن مخلد عن ابيه عن سلام ابي المنذر
 عن مطر العرق عن عكرمة عنه ثم قال تفرد به محمد بن
 عثمان عن ابيه سلام وهو غريب عن مطر ورواه ابو الاسود عن
 عن عكرمة ايضا **قلت** ويصح رواية ابي رافع ايضا بانه
 كان بالغ اذا ذاك بخلاف ابن عباس فانه عليه الصلاة والسلام
 تزوجها في عتق القضاء كما ذكره البخاري وغيره ولم يكن ابن
 عباس معه وتاويل رواية ابن عباس المشهورة بان المراد تزوجها
 في الشهر الحرام او في البلد الحرام كما قال الشاعر قتلوا ابن عفان
 الخليفة محرما لانه قتل في ايام التشريق من الشهر الحرام **تنبيه**

عد القضاء هذه الخبيصة مما خص بهادون الانبياء من قبله
السادسة في وجوب القسم عليه في زواجه وجهان
 احدهما وبه قال الاصطخري قال الماوردي وطائفة وصح
 الغزالي في الخلاصة وعليه اقتصره الوجيز لا يجب وانما كان
 يتطوع به لان في وجوبه عليه سفلا عن لوازم الرسالة ولقوله
 تعلق ترجي اليك من تشاء وتؤوي اليك من تشاء اي تبعد
 من تشاء فلا تقسم لها وتزوي من تشاء فتقسم لها وكان عليه
 الصلاة والسلام بطون على نسائه في الساعة الواحدة كما اخرج
 البخاري من حديث انس وذلك بنا في وجوبه عليه واصحهما
 عند الشيخ ابي حامد والعراقيين وتابعهم البخوي وهو
 ظاهر نفيه في الام انه يجب لانه كاي طاف به في مرضه على نسائه
 حتى حلته كما ذكره الشافعي في المختصر وفي صحيح
 البخاري في كلام المبتدع عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نكح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه
 ان يمرض في بيتي فاذن له وصح انه عليه الصلاة والسلام
 كان يقول اللهم هنا قسمي فيما اسلك فلا تلخني فيما غلظ ولا امك
 كما اخرج اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان واحكام
 ولما هتمر بطلاق سودة وهبت يوما لعائشة فجعل لها يومين
 ولما الالة فهي محمولة على اباحة التبدل بهن بعد التحريم وقال

منهن

كتاب

ابن

ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا ثم نسخ هذه الالة وذكر
 الماوردي في الالة تاويلين احدها معناها تعذر من شئت
 من ازواجك فلا تاتيها وتاتي من شئت منهن وهو قول
 مجاهد والثاني معناها تؤخر من شئت من ازواجك وتضم
 اليك من تشاء منهن وهو قول قتادة ونقله البخاري عن
 ابن عباس قال الماوردي واختلفوا هل ارجا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الالة من نساؤه احدا ام لا فالذي
 عليه الاكثرون الثاني وانه مات عن تسع وكان يقسم لثمان منهن
 لان سودة وهبت يومها لعائشة وروى انه بلغ نسوة النبي
 صلى الله عليه وسلم انه يريد ان يخلي سبيلهن فاتيته فقلن
 لا تخلس سبيلنا وانت في حلدنا بيننا وبينك فارجا منهن
 نسوة واوى نسوة فكان من ارجى ميمونة وجويرية وام حبيبة
 وصفية وسودة وكان يشتم بهن من نفسه وماله وكان
 ممن اوى عائشة وحفصة وام سلمة وزينب فكان قسمه من نفسه
 وماله فيهن سواء قال ابن القشيري وقيل كان اراد ان يفارقهن
 فقلن اقسم لنا من نفسك ما شئت ودعنا على حالنا
قلت وطوافه عليه الصلاة والسلام على نسائه في الساعة
 الواحدة مجيب القائلين بالوجوب عنه بان ذلك كان برضاهن واعلم
 ان ماخذ الخلاف في هذه المسائل واخواتها ان الزوجات في حقه عليه الصلاة

وجواب ثان ان ذلك كان عند اقرارهن
 السفر حيث لا تقسم بهن لانه كان اذا
 سافر فزع بين نسائه فاذا انصرف
 استأذن القسم بعد ذلك ولم يكن
 من صلحتها بالبدلة
 فلما استوت فتقطن كلهن في وقت
 واحد ثم استأذن القسم بعد ذلك وثالث
 ان ذكره في يوم واحد من القسم بهن
 فيقول في هذا اليوم اجمع ثم ياتي
 القسم بعد ذلك قاله الملبس شارح البخاري
 القسم ما ذكره ابن العربي ويا سيدي
 في كلام الشيخ المؤلف في هذا الكلام
 في ذلك والله اعلم

ما يشبه خط الصنوبر
 في ذكره ووضعه انما لا يمتنع
 عند المتكلمين بل انما لا يمتنع
 الحكم والصواب ان قلنا انما لا يمتنع

كالسراري في حق غيره او كالزوجات فيه وجهان ان جعلناهن
 كالسراري لم يشترط الولى ولا الشهود وانفقدت كاحه
 في الاحرام وبلغت الهبة ولم ينحصر عدد منكوحاته ولا طلاقه
 ولا يجب عليه التسم وان جعلناهن كالزوجات انعكس الحكم
 وذكر ابن العربي المالكى ان الله تعالى خص نبيه عليه الصلاة والسلام
 باشياء في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون لازواجه
 فيها حق يدخل على جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن
 ثم يدخل عند التي يكون الدور لها وفي كتاب مسلم ان تلك الساعة
 كانت بعد العصر فلو اشتغل عنها كانت بعد المغرب
 او غيره فلذلك قال انس كان عليه الصلاة والسلام يدور
 على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار **السابعة**
 في وجوب نفقة زوجاته عليه الوجهان السابقان في المهر
 والاصح الوجوب كما ذكره النووي في الروضة **الثامنة**
والتاسعة والعاشرة كان له عليه الصلاة والسلام
 تزويج المرأة ممن شاء بغير اذنها واذن ولها وتزويجها من
 نفسه وتولي الطرفين بغير اذنها واذن ولها اذ جعله الله
 اولى بالمؤمنين من انفسهم قال الحناطى ويحتمل ان يقال
 كان لا يجوز الا باذنها **قلت** ويؤيده انه عليه الصلاة والسلام
 استاذن جويرية وطلب رضاها بنكاحه وقد يجاب عنه بانه فعل

قارن كقوله سبحانه ان الله يشاء
 في شرح الترمذي لابن العربي
 عز وجل لم يشرعها من قبل
 الذي يزوج عن ابن عباس رضي الله
 لم اقف عليه كمن فيها قصة
 شرب الفسيلة التي روى الله
 عليه وسلم كان اذا صلى الفجر
 دار على نسائه فليدفعن
 الكدب من لسانه ما يدرك
 على ما ذكره الله اعلم

دكا

ذلك تطيبا لقلبها كقوله والبكر تستامر ووقع في المطلب
 للشيخ نجم الدين ابن الرفعة ان الرافعي حكى عن الحناطى انه قال
 يحتمل ان يقال كان لا يجوز الا باذن ولها قال ولم ار ذلك ذكر
 في الروضة بل ذكر الخلاف المذكور في توليه عليه الصلاة والسلام
 الطرفين وهذا هو منه فيما ذكره وهو عن الحناطى لم يحكه
 الرافعي وانا الذي حكاه الرافعي عنه ما قدمته ولم يحكه في الروضة
 الخلاف في توليه الطرفين وانما فيها حكاية في اذنها كما حكاه
 الرافعي فتنبه لذلك **الحادية عشرة** ان المرأة تحل له
 بتزويج الله سبحانه وتعالى قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا
 زوجناكمها اي احللنا لك نكاحها وكانت تنفخ على صواحبها
 بذلك وتقول زوجكن اها ليكن زوجنى لله من فوق سبع
 سموات رواه البخاري من قول انس رضى الله عنه ومنع ذلك
 بعض اصحابنا وقال انه عليه الصلاة والسلام انشاء عقدا
 على زينب ومعنى الآية اجناك نكاحها **فائدة**
 لم يذكر احد من الصحابة في القران باسمه غير زيد بن حارثة
تنبيه عد القضاء على هذه الخصيصة مما خصها
 دون الانبياء من قبله **الثانية عشرة**
 كان يحل له نكاح المعتقة على وجه حكاها البغوى والرافعي وهو
 غلط لم يذكره الجمهور وغلطوا من ذكره والصواب كما قال

اَلَمْ

الدمياط

السفوح الرابع

ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضائل والكرامات وايضا
 قسمان متعلق بالنكاح وغير متعلق به **القسم الاول**
 المتعلق به وفيه مسائل **الاول** ان ابن واجدا الا ان توفي
 عنهن محررات على غيره ابداء قال تعالى وما كان لكم ان تؤدوا
 رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداء قلت في طلحة بن

الاشرف ابن اسحق والذليل في قرين
ايضا طلع بالي فانه نبي عليه السلام
ابن عبد الله وبنو بني ايضا وقار
فمنه حفيد

عبيد الله فانه قال ان مات لا تزوجن عايشة ولا يهنن اهل المؤمنين
 قال تعالى وازواجه امهاتهم وطاعتهم كما سياتي وتحريم نكاحهن
 لما في احلالهن لغيره من النقص لمنصبه ولا يهنن ازواجه في الجنة
 كما رايته في اتصال الخفاف من اصحابنا وغيون المعارف
 للقضاء ذكره فيما خص به دون الانبياء وامته وكان المرأة
 في الجنة لا حزان واجها كما قال ابن القشيري ولا نه صلى الله
 عليه وسلم ولهذا حكى الماوردي وجها انه لا يجب عليهن عدة الوفاة
 وفيمن فارقه في الحياة كالمستعينة والتي وجد بكشفها بياضا
 ثلثة اوجه اصدها يحرم من ايضا وهو المنصوص في احكام القرآن
 لشمس الاية السالفة والبعدية في قوله تعالى من بعد عند
 هذا القائل لا يختص بعد الموت بل بما هو اعم منه فيكون
 التقدير من بعد نكاحه قال بعضهم وحرمن لوجوب
 محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان في العادة ان زوج المرأة
 يكن زوجها الاول قال في الروضة وهذا برج وقال
 ابن الصلاح انه اشبه بظاهر القرآن وهو ظاهر في الشافعي
 قال وقيل ان وجه التفضيل يعني الثالث اصح وعبارة القضاء
 يقتضي هذا الوجه ايضا فانه اطلق ان نساءه حرمن على غيره
 وجعل ذلك من خصايصه دون غيره من الانبياء وثانيها لا يحرم
 لا عرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها وانقطاع الاعتناء بها ولان

في صحيح البخاري من قول عائشة
 يا رسول الله عايشة ايتها زوجة يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا
 والآخرة اكدرت ولا فرق بين
 عايشة وغيرها في هذا وانما
 نص عليها لفرصته ان ذلك

في ذلك

في ذلك اضرار والبعدية على هذا مخصوصة بما بعد الموت
 وثالثها وبه قال القاضي ابو حامد وذكر الشيخ ابو حامد انه
 الصحيح وقال الرافعي في الشرح الصغير انه لا يظهر وصحة
 الماوردي والغزالي ايضا وقال الامام انه الاعدل وجزم به
 صاحب الحاوي الصغير بحرم المدخول بها فقط لما روي عن
 الاشعث بن قيس نكح المستعينة في زمن عمر رضي الله عنه فحضر
 عمر برجمهما فاخبر انهما لم تكن مدخولا بها فكف عنها كذا اورد
 الامام والغزالي والقاضي قال هم بجلد الاشعث بدل رجمه
 والماوردي ذكره كالاول وذكر انه روى عليه الصلاة والسلام
 تزوج في ربيع الاول من سنة عشر التي ماتت فيها قتيبة اخت
 الاشعث بن قيس الكندي ولم يدخل بها فافصى في مرض موته
 ان يخبر ان شأته ان تضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين
 وتحري عليها ما يجري على المؤمنين اممها من المؤمنين وان
 شأته ان تنكح من شأته فاخترت النكاح فتزوجها عكرمة
 ابن ابى جهل بحضرة موت فبلغ ابا بكر رضي الله عنه فقال لقد علمت
 ان احرق عليها فقال عمر رضي الله عنه ما هي من امهات المؤمنين
 ما دخل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها حجابا
 فكف عنهما ابو بكر رضي الله عنه قال الماوردي فصار ذلك
 كالا جماع فان حرمن في امه بفارقها بالموت او غيره بعد وطئها

انه

وجهان في الرافعي وهما في التهذيب احدهما لا يحمل كالمنكحة التي
 فارقتها والثاني لا لان مارية غير معدودة في امهات المؤمنين
 وقال الماوردي ان مات عنها كارية ام ولد ابراهيم حرم
 نكاحها وان لم تنصرا للمؤمنين كالزوجات لنقصها بالرق
 وان باعها في تخييرها على شترها وعلى ساير المسلمين وجهان
 كالمطلقة وجزم في باب استبراد ام الولد بالتحريم وينتظم من ذلك
 ثلاثة اوجه ثم الاوجه السالفة في غير المخيرات اما المخيرات
 فمن اختارت منهن الدنيا في حلها للازواج طريقان قال
 العراقيون بطرد الاوجه وقطع ابو يعقوب الماوردي واخرون
 بالحل ليحصل فائدة التحيير وهو التمكن من زينة الدنيا وهذا
 ما اختار الامام ونقل الاتفاق عليه وتبعه الغزالي فان قلنا
 لا يحمل في وجوب نفقتها من خمس الخمس وجهان احدهما يجب
 كما يجب نفقة اللواتي مات عنهن لتحريمهن وتانيهما لا
 لانها لم تجب في حياته فاقل ان لا تجب بعد موته ولا انها مقطوعة
 العصمة بالطلاق **فائدة** في عدد ازواجه ومن مات منهن
 في حياته ومن فارقه ومن مات منهن في عصمته صلى الله
 عليه وسلم وهوهم وقد تزوج صلى الله عليه وسلم كثيرا قيل اربع عشرة
 وقيل خمس عشرة وكان ابن الصباغ وانه دخل منهن بثلاث عشرة
 وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة حكاه القاضى حين وابن الصباغ

ايضا

ايضا وقال الماوردي ثلثا وعشرين ست مثنى قبله وتسع
 مات قبلهن وثمان فارقهن فاللاني مثنى قبله خديجة بنت
 خويلد رضي الله عنها وهي اول نساءه تزوجها قبل النبوة عند
 مرجعه من الشام وعمره خمس وعشرون سنة وهي ام اولاده
 خلا ابراهيم فانه من مارية القبطية من كورة انصيا كان
 المقوقس اهدها له قبل الهجرة ولم يتزوج على خديجة حتى
 مات كما هو مخرج في الصحيح وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين
 وهي اول من آمن من النساء قطيعا وقال صلى الله عليه وسلم في حقها
 خير نساءها مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة وقالت
 عايشة رضي الله عنها ما غرت على امرأة ما غرت عليها
 من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني
 بعدها بثلاث سنين وامره ربه او جبريل ان يبشرها
 بيت فخا الجنة من قصب رواه البخاري وقال القاضى
 حين ان عايشة ناظرت قاطرة رضي الله عنهما فقالت
 تزوجني بكرا وتزوج امك نيبا فبلغ ذكر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال قولي لها ان كان قد اخذك بكرا
 فقد اخذت هي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا ولاجل
 هذا قال فريق من اصحابنا كما قال القاضى والمتولى ان خديجة
 افضل من عايشة وقال فريق بل عايشة افضل لدوام حجبها

من الديار المصرية

هذا الحديث في نسخة
في نسخة أخرى ورواه
في نسخة أخرى ورواه

النبى صلى الله عليه وسلم بعد النبوة وطول مدتها الى موته ولانه
عليه الصلاة والسلام قال رايتك في المنام ثلث ليال جاءني
بك الملك في سرقة من حريم فيقول امركك فاكشف
عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يكن من عند الله بيضه
اخرجه في الصحيحين وجه الدلالة منه قوله هذه امرتك
والسرقة واحد السرقة وهي الشقاق البيض من الحريم
خاصة ولا يبالى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلة
عليه الصلاة والسلام فضل عايشة على النساء كفضل التريد
على سائر الطعام وساله عمرو بن العاص اى الناس احب اليك
قال عايشة اخرجها البخاري وقد اختلف صحابنا
ايضا ان عايشة افضل من فاطمة ام فاطمة افضل منها
وقد تقدم مناظرتها لها فيما حكناه عن القاضى حين
في المسئلة الثانية قبيل النوع الثالث نعم هي لا يوجب التفضيل
قال ابن دحية في كتابه منج البحرين ذكر بعض الجمل
ان عايشة افضل من فاطمة واستدل على ذلك بانها عند على
في الجنة وعاشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهذا
لا يوجب التفضيل ثم اطل في الرد عليه قال وسئل العالم
الكبير ابو بكر بن داود بن علي عايشة افضل ام خديجة
فقال عايشة اقراها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل

ملك

هذا الحديث في نسخة
في نسخة أخرى ورواه
في نسخة أخرى ورواه

وعبر

في المعجم الكبير للبطاني في مسند
عايشة ان عايشة اقراها جبريل
السلام من ربه

وخديجة اقراها جبريل السلام من ربه على لسان نبيه
فهي افضل فقيل له من افضل خديجة ام فاطمة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني
ولا اعدل بيضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم احل
قلت وقد قال لها عليه الصلاة والسلام حين بكت بعد
ما سارها ثانيا عند موته اما ترضى ان تكوني سيدة نساء المؤمنين
اوسيدة نساء هذه الامة فضحكت وليس لها في الصحيح
سواه وقولها لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اطابت
نفسكم ان تحشوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وادعى
ابن دحية في سويره وغيره انه ليس لها في الصحيحين سوى الاله
قال العلماء وفاطمة افضل من اخواتها لانها في ميزان
النبى صلى الله عليه وسلم وهو في ميزانها واما ما رواه الطحاوي
باسناده الى عايشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجى بزيد يهوى ابنته
لما خرجت من مكة وادركها هببار بن اسود حتى القت
ما في بطنها واعطاه خاتمه وجاء الى راعي غنم لها فاعطاه
الخاتم واستكتمه فاعطاه الخاتم فعرفته حتى اذا كان الليل
خرجت اليه فقال لها اركبي بين يدي قالت لكن اركب لأم
انت فركب وركبت وراءه حتى انت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال النبى صلى الله عليه وسلم هي افضل بناتي اصبت في
 نجوابه ان صحانه يحتمل علمه كان ذلك لوقت ثم وهب الله
 لفاطمة من الاعمال الصالحة والاحوال السنية والكمال
 ما لم يشركها فيه احد من بناته سواها واجاب الطحاوي
 عن يحيى زيد بن زينب بان زيدا كان في حكم التبنى اخا لزينب
 محرما لها جايدا بها كما يجوز لآخر لو كان لها الثانية
 زينب بنت خزيمة الهلالية ام المساكين دخل بها واقامت
 عنده شهرا ثم ماتت وهي اخت يasmine بنت احرث من امها
 وجزم ابن الاثير في معرفة الصحابة بانه لم يزوج من ازواجه
 قبله غيرها وغير خديجة الثالثة سبنا بنت الصلت ماتت
 قبل ان يصل اليها والرابعة اساف اخت دحية الكلبي ماتت
 قبل ان تصل اليه الخامسة خولة بنت الهذيل ماتت قبل
 ان تصل اليه السادسة خولة بنت حكيم السلمية ماتت
 قبل ان يدخل بها وقيل انها التت وهبت نفسها واما التسع التي
 ماتت عنهن فالاولى عايشة بنت الصديق رضي الله عنها
 تزوجها بعد موت خديجة بسنتين او بثلاث كما سلف عن
 رواية البخاري والاولى في البخاري ايضا مكية وهي بنت سبع
 اوست وكلاهما في الصحيح وبنى بها بالمدينة في شوال في السنة
 الثانية من الهجرة وقال الواقدي في الاولى قال ابن دحية

له السفر

والاول هو الصحيح والواقدي كذاب وقال الشيخ
 شرف الدين الديلمي بل الصحيح ما قاله الواقدي واوضحه
 وهي بنت تسع وليريز زوج بكر اغبرها ومات عنها وهي بنت
 ثمان عشرة وهي اول امرأة تزوجها بعد خديجة وقيل
 بل تزوج قبلها سودة بنت زمعة وكانت عايشة احب نساء
 اليه الثانية سودة بنت زمعة تزوجها بعد عايشة
 كما اخبرت بذلك في الصحيحين فلا عرف اخوها عبد بن زمعة
 بذلك حتى التراب على راسه ثم سقته نفسه في ذلك لما اسلم الثالث
 حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها بالمدينة بعد سودة
 قال الماوردي وكان عثمان خطبها فقال عليه الصلاة و
 السلام لعمر الا ادلك على من هو خير لها من عثمان وادل عثمان
 على من هو خير له منها فترجها عليه الصلاة والسلام وزوج
 بنته ام كلثوم بعثمان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها
 فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وفيها وفي عايشة
 نزل قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الرابعة
 ام جبيعة بنت ابى سفين رملة كانت تحت عبد الله بن
 جحش مات عنها بارضا حبشة وزوجها منه عثمان بن عفان
 وقيل خالد بن سعيد بن العاص وقيل الوليد وهو اولاد عمر ايها
 باذنها وقيل البخاشي وقيل له وكيله عمرو بن امية الضمري وامهرها

صوابه
 عبدة الله بالتصغير

النجاشي عنه اربعة الاف درهم سنة ست وقيل سنة سبع
 وقيل تزوجها بالمدينة بعد بحيتها من الحبشة وما وقع في سلم
 ان اباسفين قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ازوجك
 اجل العرب واحسنه ام حبيبة قال نعم فطمع ابن حزم
 في شريك راويه واجاب غيره بان المراد تجديد العقد او
 غير ذلك كما اوضحته في كتاب الوكالة من تخريج احاديث الرافعي
 ونقلته الى شرح العمدة فسارع اليهما قال الماوردي وقيل
 ان في تزويجها ترك قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
 عاديتهم منهم مودة ولما تنازع ازواجه عليه الصلاة والسلام في
 حضنة ابنه ابراهيم قال ادفعوه الى ام حبيبة فانها اقرب من
 مندرهما الخامسة ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية
 تزوجها بعد ابي سلمة عبد الله بن عبد الأسد السادسة يمنية
 بنت الحرث خالة ابن عباس وكل النبي صلى الله عليه وسلم ابا رافع
 في قبول نكاحها وهي بكه وهل كان حلالا او محرما فيه اختلاف
 قدمته ودخل بها عام الفتح سنة ثمان بسرف وبه مانت وبداء
 به صلى الله عليه وسلم المرض في بيتها وروى انه تزوجها عمرة
 القضاء وكانت سنة سبع قال عطاء وكان لا يتسم لها فلعقه
 كان برضاها وهو ما حكاه القرطبي في تفسيره والمعروف ان النبي كان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتسم لها بسودة قال عطاء كانت اخرهن

موتامات بالمدينة السابعة صفية بنت حيي بن اخطب
 من سبي بني النضير من ولد هرون عليه السلام اصطفاهما عليه
 الصلاة والسلام واعتقها وتزوجها في سنة سبع وهي التي اهلكت
 اليها زينب بنت الحرث بن سلام اليهودية شاة سمومة
 فاكل منها صلى الله عليه وسلم وسميت صفية لاصطفائها من المغنم
 وقيل بل كان اسمها من قبل الثامنة جويرة بنت الحرث
 من بني المصطلق من خزاعة سبيت في غزوة المريسيع وقد تقدم
 في رواية انه عليه الصلاة والسلام جعل عتقا صداقها وفي ابي داود
 انها جاءت تستعينه في كتابتها قال صلى الله عليه وسلم اودي
 عندك كتابتك واتزوجك قالت قد فعلت فلما سمع الناس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ارسلوا بما في ايديهم
 من السبي فاعتقوه و قالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكانت ابركة امرأة على قومها اعتق في سبيها اكثر من
 مائة اهل بيت من بني المصطلق التاسعة زينب بنت جحش
 وكان اسم ايها مرق فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محشاً
 وقال لو كان مسلماً لسميها اسماء من اسمائها وكانت ابنة
 عمته لان امها اميمة بنت عبد المطلب وبداء ابن الاثير
 في جامعها بعائشة ثم بصفية ثم بام سلمة ثم بزينب ثم بام حبيبة
 ثم بصفية ثم بجويرة ثم بسودة ثم بيمونة وهذا الترتيب

بحسب فضلهم كما ادعاه صاحب المطلب لا بحسب التقديم
 في النكاح قال فان من تزوج بعد خديجة على المشهور عايشة
 ثم سودة ثم حفصة ثم ام حبيبة ثم ام سلمة ثم زينب بنت
 جحش ثم يمونة ثم جويرة ثم صفية كذا قال اعني
 ابن الاثير في معرفة الصحابة اول سناء خديجة ثم بعدها
 سودة وقيل عايشة وتزوج حفصة بنته ثلث وزينب بنت
 خزيمة الهلالية سنة ثلث وام سلمة سنة اربع وزينب بنت
 جحش سنة خمس وقيل غير ذلك وام حبيبة سنة ست وبني
 بها سنة سبع وجويرة سنة ثمانية وخمس ويمونة سنة سبع
 فاسماء بنت النعمان الكندي المستعينة على احد الاقوال وليلى
 بنت الخطيم الاوسية انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 غافل فضربت ظهره فقال من هذا الاله الاسد فقالت انا ليلي
 جئتكم عرض بنفسي عليكم فقال قد قبلت ثم علمت كثرة
 ضرائرها فاستقالته فاقالها فدخلت حائطا بالمدينة
 فاكلها الذئب وعسرة بنت يزيد الكلابية دخل بها ثم رآها
 تتطلع فطلقها وفاطمة بنت الصمك الكلابية اختارت
 فراقده عند التحير ففارقها بعد الدخول وقبلة بنت قيس
 اخت الاشعث تزوجها في مرضه فاختارت فراقده ولم يدخل بها

اوله

ست
 الزوام الكا قريش رسول
 صلى الله عليه وسلم في حيوة

قال في قصة براء بن عازب كعب
 حاشية في الورقة السادسة من
 هذا الكتاب بياضه مدح فاطمة
 فانها تزوجت بعد ذلك بمناجاة
 واما شبة جات في هذه القصة
 في الورقة الثالثة من الكرامنة
 الثانية فاعلم

وملكه

وملكة بنت كعب البثية كانت مذكورة بالجمال فقبل ان عايشة
 رضوان الله عنها دست اليها من قال الاستحيان تزوجها قال
 ابيك يوم الفتح فاستعبدت منه فانه يعيدك ففعلت
 فطلقها واساءة من غفار راي بكثتها وضحا فقال رضي اليك
 ثيابك واكفي باهلك فها ولا ثمان دخل منهن بثلت **تذنيب**
 اخرج في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان يدور على نسائه
 في الساعة الواحدة من الليل والنهار وصلا في احدى عشرة قيل
 لانس وكان يطبقه قال كنا نتحدث انه اعطى قوة ثلثين وهو
 صحيح في الجمع بين احدى عشرة في وقت واحد التسع التي مات
 عنهن واثنان غيرهن ولا يجوز ان تكون احديهما زينب
 بنت خزيمة لانه لا يجمع بينها وبين اختها يمونة نعم
 يجوز ان يكونا من الثلث المتقدمة الا في دخلهن اما اسماء
 او فاطمة او عمر **فائدة** شري صلى الله عليه وسلم بمارية
 العنابية ام ولده ابراهيم وريحانة بنت عمرو وهي من بني قريظة
 ثم اعتقها فلحقها باهلها وقيل انه تزوجها ثم فارقها وقيل
 مات عنها وهي زوجة وفي الشامل لابن الصباغ انه اتخذ
 من الاماء ثلاثا وقد قدمت عن الماوردي ان ريحانة اسلمت
 ذكرته في المسئلة الثانية قبيل النوع الثالث وقد آن لنا ان نفرد
 الى المقصود فنقول **المسئلة الثانية** من هذا النوع ازواج

عن الحاكم انه قال ليس اسماء بنت
 النعمان الغفارية

عليه افضل الصلاة والسلام امهات المؤمنين قال الله تعالى
 وازواجه امهاتهم وقراءه مجاهد وهو اب لهر وقيل انها
 قراءة ابي بن كعب قال الشافعي في المختصر امهاتهم في معنى
 دون معنى وذلك لانه لا يجعل نكاحهن جارا ولم يحرم بنات لوكن
 له لانه عليه الصلاة والسلام زوج بناته وهن اخوات
 المؤمنين وذكر نحوه في الام وجعل القضاء في ذلك له دون غيره
 من الانبياء وقد خولف في ذلك كما سياتي فازواجه صلى الله عليه
 وسلم امهات المؤمنين سواء من مات تحتها ومن مات عنها
 وهي تحتها وذلك في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن وطاعتهن
 وفي تعدد ذلك الى جواز النظر وجها في الحاوي والشهري والنع
 وبه جزم الرافعي ولا يثبت لهن حكم الامومة في جواز الخلوة
 والسافرة ولا في النفقة والميراث ولا يتعدى ذلك الى غيرهن
 فلا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اخواتهن واخواتهن
 اخوات المؤمنين وخالاتهم فلا يقال معوية خالة المؤمنين
 بدليل انه لا يحرم على المؤمنين التزوج ببناتهن واخواتهن
 ولا على اخواتهن التزوج بالمؤمنات وقد زوج عليه الصلاة
 والسلام بناته من المؤمنين علي وعثمان ونكح الزبير اخت عائشة
 وعبد الرحمن بن عوف حمته اخت زينب وكذا لا يقال
 اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات المؤمنين بل يقتصر على ما ورد

من

من ثبوت حكم الامومة لهن في بعض الاحكام وحكي الرافعي وجها
 ان اسم الاخوة يطلق على بناتهن واسم الاخوة يطلق على اخواتهن
 لثبوت اسم الامومة لهن وان لم يوجب ذلك تحريم النكاح كما
 ان المسلمات كلهن اخوات المسلمين في الاسلام ولا يوجب ذلك
 تحريم النكاح قال وهذا ظاهر لفظ المختصر يشير الى قوله
 زوج بناته وهن اخوات المؤمنين لكن اكثر الاصحاب كما
 قال الماوردي غلطوا فيه لانه قال في احكام القرآن وقد زوج
 بناته وهن غير اخوات المؤمنين وقيل ان الكاتب حذف
 لفظ غير وقيل ما قاله صحيح وتقديره قد زوج

انزوجهن وهن اخوات المؤمنين والقاض حين حكى الخلاف
 في جواز تسمية معوية بخالة المؤمنين مع جزمه بتخطية المزي
فرع قال البغوي وكن امهات المؤمنين من الرجال
 دون النساء روى ذلك عن عائشة رضي الله عنها فان امرأة قالت
 لها يا امه فقالت لست لك بام وانما انا بام رجالكم وهذا جار
 على الصحيح وعند اصحابنا وغيرهم من اصوليائنا النساء
 لا يدخلن في خطاب الرجال وحكي الماوردي في تفسيره خلافا
 في كونهن امهات المؤمنين وهو خارج عن مذهب من ادخلهن
 في الخطاب تعظيما لهن ووجه مقابلة فائدة امومتهم في حق
 الرجال منقودة في حق النساء قال اصحابنا فالامومة اذا لته

اخواتهن وصي

ازواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امهات المؤمنين من الرجال
 دون النساء

واحكامها مختلفة امومة الولادة ويثبت فيها جميع احكام
 الامومة وامومة ازواجه عليه الصلاة والسلام ولا يثبت
 الا تحريم النكاح وامومة الرضاع متوسطت بينهما قال
 البغوي وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنساء جميعا
 وقال الواحدي قال بعض اصحابنا لا يجوز ان يقال هو ابو المؤمنين
 لقوله تعالى ما كان محمدا ابا احد من رجالكم قال ونص
 الشافعي على انه يجوز ان يقال ابو المؤمنين اي في الحرمه
 ومعنى الآية ليس احد من رجالكم ولد صلبه كذا ذكر في
 الروضة والقطعة التي شرحها من البخاري قال صاحب
 المطلب وفيه نظر لان ذلك معلوم ببداية العقول والشرع
 لا يرد على الا ان يراد به التنبيه على ان تحريم نكاح زوجة
 الابن يختص بابن الصلب ولا يتعدى الى ابن التبن وان
 ثبت نزول الآية زواجه عليه الصلاة والسلام زينب زوجة
 زيد فانه حينئذ يكون غرضه مقصودا وعن الاستاذ ابي اسحق
 انه لا يقال ابونا وانما يقال هو كابينا لما روى انه عليه الصلاة و
 السلام قال انا انا لكم كالوالد ونقل صاحب المحكم عن الزجاج
 في معنى قوله تعالى يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم كني ببناته
 عن نسائهم ونساء امه كلن بناتي بناته وازواجه بمنزلة
 امها هم وحكي جماعة من المفسرين في ذلك قولين انها امه

قال

اراد

اراد حقيقة لان الجمع يقع على الاثنين والثاني انه
 اراد نساء امته لانه ولي امته **المسألة الثالثة**
 تفضيل زوجاته على سائر النساء هذا لفظ الرافعي وقد سبق
 الخلاف في تفضيل فاطمة على خديجة والخلاف شهير في ان مريم
 هل هي نبية ام لا قال القرطبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان في النساء اربع نبيات حوا وآسية وام موسى ومريم وهاجر واسيه
 قال والصحيح ان مريم كانت نبية لان الله تعالى اوحى
 اليها بواسطة الملك كما اوحى الى سائر الانبياء قال الماوردي
 وهل فضل مريم زوجاته على نساء زمانيهن او على النساء
 كلهن فيه قولان وقال النووي في شرح مسلم في حديث
 فضل عائشة رضي الله عنها على النساء كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الطعام
 فضل عائشة على النساء يزيد كزيادة فضل النبي صلى الله عليه وسلم على غيره
 من الاطعمة وهذا في هذا تصحيح بتفضيلها على مريم وآسية لاحقا
 ان المراد تفضيلها على نساء الامة وجعل ثوابهن وعقابهن
 مضاعفا قال تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
 الايتين قال الشافعي قال الله تعالى يا نساء النبي لستن كما حد
 من النساء ان اتقيتن فابانهن به صلى الله عليه وسلم من نساء العالمين
 اي جعلهن مباينات لاجل صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء
 سائر ^{من} العالمين في الثواب عند الاتقاء وفعل الخير وكذا

قال الشيخ برهان الدين الحلي
 الذي يظهر ان بناته الاربع افضل
 من نساءه لما علل في فاطمة انها
 بضعة مني
 قال السبيل في اواخر روضه ان
 مريم عند كثير من العلماء نبية نزل
 عليها جبريل بالوحي ثم حكمي القول
 بانها ليست نبية ولم يزوج واحد
 منها انتهى قال النووي في
 اذكاره فيها يتعلق بالصلوات
 ليس من النبي صلى الله عليه وسلم
 نقل امام الحرمين اجماع العلماء
 على ان مريم ليست نبية ذكر في الارشاد
 انتهى

في جزاء الحريّة لو اتفقت منهن والعياد بالله والفا حشه المبيّة
 الزنا قال السدي وقال ابن عباس النشور وسوء الخلق
 والقنوت الطاعة والاجرم تين في الآخرة وقيل أحدهما
 في الدنيا والآخرة واختلف العلماء في مضاعفة العذاب
 فقليل عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وغيرهن إذا احتوت على عوقب
 في الدنيا لم يعاقب في الآخرة لأن الحدود كفارت وقال مقاتل
 حران في الدنيا ولا يضاعف في الآخرة عليهم في السرقة لو قدر
 قال سعيد بن جبير وكذا عذاب من قد هرب من يضاعف في الدنيا
 فيجلده مائة وستين قال الماوردي ولما رار الشافعي نضا في ذلك
 من القولين في أن لا يشبه بكلامه إنما حدان في الدنيا وإنما
 صنوع الحد لفضلهم كما أن حد الحارص حد العبد كما له
 وفضله قال صاحب التلخيص قال تعالى لئن أشركت ليحبطن
 عملك وعمل غيره إنما يحبط بالموت على الكفر قال وقال تعالى
 لقد كنت تركن الآية **فرع** لا يجازن سأل من الأمن وراء حجاب
 قال الله تعالى وإذا سالتموهن متاعا الآية وإما غيرهن
 فيجوز أن يسألن مشافهة جزم به النووي في الروضة
 والرافعي نقله عن التهذيب للبغوي وأقره وقال القاضي
 عياض المالك خصص بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه
 والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار

في راحة قلبه كان الدين
 وقد رأت في معجم الطبراني
 الكبير في النساء عقيب حديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 جلده عبيد الله بن أبي حمزة
 وستين قال سعيد بن جبير
 وعمر ومكة يفعل في كل
 من قد زوجه نبي
 إليهم

شخو



شخصهن وإن كن مستترات الأرض ورقه وجهن للبراز
 قال وكن إذا قعدن للناس جلسن من وراء الحجاب وإذا خرجن
 حجبن وسترن أئخاصهن كما جاء في حديث حفصة يوم وفاة
 عمر ولما توفيت زينب جعلوا لها قبّة فوق نفسها ستر شخصها
 وأقره على ذلك النووي في شرحه لم يذكر في باب إباحة الخروج
 للنساء لقضاء الحاجة الإنسان **فائدة** ذكر البغوي
 عن الخطابي عن سفين بن عيينة قال كان سائر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في معن المعتدات والمعتدة السكنى فجعل لهن سكنى البيت
 ما عشن ولا يكن رقابها **الشم الثاني كراماته**
في غير النكاح وفيه سائل الأولى
 أنه خاتم النبيين ولا يعارضه ما ورد من نزول عيسى عليه السلام عليه
 وسلم آخر الزمان فإنه لا يأتي بشريعة ناسخة بل مقرر لها
 عاملها **الثانية** أن أمته خير الأمم عصومة لا تجتمع على ضلالة
الثالثة أن أجماعها حجة على الصحيح وأجماع غيرها
 من الأمم ليس بحجة عند الأكثرين خلافا للاستاذ أبي إسحق
 وأخرين واختار الأمدى التوقف في ذلك **الرابعة**
 أن شريعته مبدية وناسخة بجميع الشرايع **الخامسة**
 أن كتابه معجز بخلاف سائر كتب الأنبياء محفوظ عن التحريف
 والتبديل وأقيم بعده حجة على الناس ومعجزات سائر الأنبياء انقرضت

يملك من

بانقرضهم **السادسة** انه عليه الصلاة والسلام نفي بالرب
 مسيرة شهر كما ثبت في الصحيح وروينا من حديث السائب
 ابن اخي نمر فصدت على الانبياء بخمس فذكر منها ونصرت بالرب
 شهرا ما مي وشهر اخفى **السابعة** ان رسالة عامة
 الى الانس والجن وكل بني يعث الى قومه خاصة واما نوح عليه السلام
 فصارت رسالة عامة بعد الطوفان لا تحصر الباقيين فيمن
 كان معه في السفينة واما قبله فاختلغوا في عمومها فقل كانت
 عامة لعموم العقاب بالطوفان لمخالفة وقيل كانت خاصة
 لقومه **تنبيه** عبر الرافعي بقوله وبعث الى الناس كافة
 وتبع في ذلك القرآن والحديث وهو معنى قولي اولا الى الانس و
 الجن فان الناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس
 فحفف بنه عليه الجوهري **الثامنة** جعلت له ولايته
 الارض سجدا وطهورا **التاسعة** احلت له ولايته
 الغنائم ولم تحل له قبل ذلك كانوا يجمعونها ثم تأتي نار من السماء
 فتاكلها كما مبين في الصحيح من رواية ابو هريرة في
 حديث النبي الذي غزا وجبر الله تعالى له الشمس قال
 الشيخ تقي الدين القشيري عتلم ان يراهم لم يجل شيء منها لغيره صلى الله
 عليه وسلم وامتد وفي بعض الاحاديث ما يشرط طاهر بذلك
 ويحتمل ان يراهم بالغنائم بعضها وفي بعض الاحاديث واحل لنا

حاشية
 محمد يوسف بن نون

المحضر

المحضر اخرج به ابن حبان في صحيحه **قلت** قد يجاب عن هذا
 بان الخمس خص منها الشرفه **العاشرة** جعلت امته
 شهداء يوم القيمة على الامم بتبليغ الرسل اليهم رسالا تهم
 قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
 شهداء على الناس لاية ومستند همر في الشهادة وان لم يروا
 ذلك اخبار الله تعالى لصر به في قوله تعالى كذبت قوم نوح
 المرسلين كذبت عاد كذبت ثمود وكذبوا رسلنا ونحوها
 من الايات **الحادية عشر** اصحابه عليه الصلاة و
 السلام خير الامة وكل منهم افضل من كل من بعده وان رقا في العلم
 والعمل وخالف ابن عبد البر فيه وقال قد ياتي بعدهم
 من هو افضل من بعضهم وافضلهم عند اهل السنة الخلفاء
 الاربعة على ترتيبهم في الخلافة ثم بقية العشرة وفصل بعضهم
 عليا على عثمان وفصل بعضهم من مات في حياة علي من بقي
 بعده **الثانية عشر** جعلت صفوف
 امته كصفوف الملائكة **الثالثة عشر** له صلى الله عليه
 وسلم شفاعات اولاهن الشفاعة العظمى في الفضل بين اهل
 الموقف حين ينفزعون اليه بعد الانبياء كما ثبت كما ثبت
 في الصحيح في حديث الشفاعة والثانية في جماعة يدخلون الجنة
 بغير حساب والثالثة في ناس استحقوا دخول النار والرابعة

في ناس دخلوا النار فيخرجون والخامسة في رفع درجات
 ناس في الجنة والاولى مختصة به وكذا الثانية قال النووي
 في الروضة ويجوز ان يكون الثالثة والخامسة ايضا
 والثالثة يشارك فيها غيره من الانبياء والعلماء والاولياء
 وقال القاضي عياض ان شفاعته لا يخرج من في قلبه مثقال
 حبة من ايمان مختصة به اذ لم يات شفاعته لغيره الا قبل هذه
 واهل النووي شفاعته سادسة وهي تخفيف العذاب على من
 استحق الخلود فيها كما في حق ابي طالب في اخراجه من غمرات النار
 الى ضمناها وسابعه وهي شفاعته لمن مات بالمدينة لما روى
 الترمذي وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن مات
 بها نبيه عما هذه والتي قبلها القاضي عياض في الاكمال وفي صحيح
 مسلم من حديث سعد بن ابى وقاص رفعه لا يثبت احد
 على لا وانها وجهها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة
 فهذه شفاعته اخرى خاصة باهل المدينة وكذلك الشهادة
 زائدة على الشهادة للامة وقد قال عليه الصلاة والسلام
 في شهداء احد انا شهيد على هؤلاء وفي العروة الوثقى للقرطبي
 ان من شفاعاته شفاعته بجماعة من صلحاء المؤمنين فينجون
 عنهم في تصيرهم في الطاعات واطلق الرازي ان من خصائصه

صوابه
 والرابعة وكذا اهل
 الروضة فاعلم

قال في فقه بريان الدين
 وهو ايضا في تم شهيد اي
 الكورني وابن عمر واي مرشد
 فاعلم ولم يروى حديث سعد بن
 با بغير

شفاعته

شفاعته في اهل الكبار وفي ذلك نظر فان المختص به ليست
 في مطلق اهل الكبار **الرابعة عشرة** انه اول شافع
 واول مشفع اى اول من يحجب شفاعته فقد يشفع اثنان
 ويحجب الثاني قبل الاول **الخامسة عشرة** انه اول
 من ينشق عنه الارض يوم القيمة وحديث فاذا موسى باطش
 بجانب العرش فلا ادري الا ان فيمن صعق فافاق قبلي
 ام كان ممن استثنى الله من يحتمل كما قال القاضي انه عليه الصلاة
 والسلام قاله قبل ان يعلم انه اول من ينشق عنه الارض على
 الاطلاق قال ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين
 هم اول من ينشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة
 وهم والله اعلم زمرة الانبياء عليهم السلام **السادسة**
عشرة انه اول من يتبرع باب الجنة **السابعة**
عشرة انه سيد ولد آدم يوم القيمة كما عبر به
 الرازي وهو لفظ رواية مسلم من حديث ابي هريرة
 وفي رواية البخاري انا سيد الناس يوم القيمة عزها اليهما
 البيهقي في ذلك النبوة ثم رواه من حديث انس ايضا باللفظ
 المذكور بن زيادة ولا يخفى ثم رواه من حديث ابن عباس
 بلفظ الاواني سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وهو سيد
 ولد آدم مطلقا كما عبر به النووي في الروضة والسيد

وله عليه السلام شفاعته اخر
 باب الجنة ولم يروى الشفاعته الا في
 وما استقرت ان واثق للفتح
 مسلم في كتاب الايمان

الذي يفوق قومه وانما خص يوم القيمة بذلك لظهور ذلك
اليوم لكل احد من غير منازعة كما في قوله تعالى لن الملائكة
اليوم وانما اخبر عليه الصلاة والسلام بذلك لا مسرين
احدهما امتثال لقوله سبحانه وتعالى واما بنبعة ربك
فحدث الثاني انه من الباب الذي عليه تبليغه الى امته
يعرفوا ويعملوا بعقائده ويلزم من ذلك تفضيله على جميع الخلق
لان مذهب اهل السنة ان الانبياء عليهم السلام افضل من
الملائكة واما حديث لا تفصلوا بين الانبياء فجوابه من اوجه
ذكرتها في شرح المنهاج والتنبيه واقتصر اليه في دلائل
النسب على انه محمول على مجادلة اهل الكتاب في تفضيل نبينا
على انبيائهم لئلا يؤدي الى الارزاء ونقله عن الحلبي ثم نقل
عن الخطابي ايضا ان النهي عن ذلك خوف الارزاء قال
الخطابي واجمع بين حديث ابي هريرة اننا سيد ولد آدم وحديث
ابن عباس ما ينبغي لعبد ان يقول انا وفي رواية ابي خير
من يونس بن متى ظاهر لان الاول اخبار عما اكبره الله تعالى
به من التفضيل والسودد والثاني يؤيد بوجهين احدهما ان المراد
بالعبد من سواه دون نفسه ثانيهما وهو اولها ان قال اظهرا
للتواضع بقوله لا ينبغي لي ان اقول انا خير منه لان التفضيل
لله نلتها كرامة من الله لا من قبل نفسي فليس لي ان افتخر بها

ما ينبغي لعبد ان يقول انا

وانما

وانما خص يونس بالذكر فيما نرى والله اعلم لما قد قصر الله علينا
من شانه وما كان من قلة صبره على اذى قومه وخرج
مغاضبا ولم يصبر كما صبر اولوا الغمر من الرسل وقال
الخطابي في موضع اخر وجه الجمع بينهما ان هذه السيادة
في يوم القيمة اذا قدم في الشفاعة على جميع الانبياء وانما
منع ان يفضل على غيره منهم في الدنيا وان كان مفضلا في الدارين
من قبل الله ومعنى لا افتخر لا اقول هذا القول على سبيل الفخر
الذي يدخل الكبر واما قوله عليه الصلاة والسلام لما
قال لما ذلك الرجل يا خير البرية ذاك ابراهيم عليه السلام
رواه مسلم من حديث اسرف عنه جوابا عن احدهما انه قال
تواضعا واحتراما لابراهيم بجلته وابوته وذكر البيهقي
بمخونه في الدلائل وثانيهما انما قال له قبل ان يعلم انه سيد
ولد آدم وجواب ثالث ذكره ابن العربي ان قوله ذاك
ابراهيم يعني بعد وضعه ابن دحية في كتابه المستوفى
في اسماء المصطفى قال والصحيح الجواب الثاني فان قلت
هذا خبر لا يدخله خلف فلا نسخ فاجواب من وجهين
احدهما ان المراد خير البرية الموجودين في عصره واطلق
العبارة الموهبة للعموم لانه ابلغ في التواضع ثانيهما انه وان كان
خيرا فانا نشخ بدخله لان التفضيل بمنحه الله لمن يشاء **الثامنة عشرة**

انه اكثر الانبياء تبعها **التاسعة عشرة** صفوف امته
 كصفوف الملائكة وهذه كرتها **العشرون** كان
 لا ينال قلبه وكذا الانبياء عليهم السلام كما اخرج به البخاري
 في حديث الاسراء **الحادية والعشرون**
 يرى من وراء ظهره كما يرى امامه قال في الشامل ومعنى ذلك
 المحسوس والتخلف ومن الغريب المستفاد ما ذكره الذهبي
 مختار بن محمود الحنفي شارح القدوري ومصنف الغنية
 في رسالة الناصرية انه عليه الصلاة والسلام كان بين
 كتفيه عينان مثل سم الخياط فكان يبصر بهما ولا يحجبهما
 الثياب وذكر في هذه الرسالة انه قيل ظهره على يد نبينا
 صلى الله عليه وسلم الف معجزة وقيل ثلثة الاف وذكر في هذه
 الرسالة ايضا ان من معجزاته اثبات النحلة في سنام البعير
 وادراك غرها ثم بناولها الخاضعين فمن علم انه يؤمن
 كانت الثمرة حلوة في فيه ومن علم انه لا يؤمن عاد حجرا
 في فيه **الثانية والعشرون** تطوعه بالصلاة
 قاعدا كتطوعه قائما وان لم يكن عذرا وتطوع غيره على النصف
 قاله صاحب التلخيص والبعث والرافعي وانكر الفقهاء
 وقال لا يعرف هذا بل هو كغيره وهو غريب فهو ذهول
 عما في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال

قال النووي في شرح مسلم
 في باب الامر بخمس الصلاة
 قال العلماء معناه ان الله تعالى
 خلق له صلى الله عليه وسلم اذ كانت
 في قفاه يبصر به من وراءه وقد
 انخرقت العادة صلى الله عليه
 وسلم بكثر من هذا وليس يمنع
 من هذا عقل ولا شرع بل ورد
 الشرع بظاهره فوجب القول
 به قال القاضي عياض
 قال احمد بن حنبل وجمهور
 العلماء هذه الرواية
 روية بالعين حقيقة
 في التحاليم

انتهى

انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي جالسا
 فقلت حديث يرسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا
 على نصف الصلاة وانت تصلي قائما قال اجل ولكني لست
 كاحد منكم لاجرم قال النووي في الروضة المختار الاول
 وقال في شرح مسلم في باب صلوة الليل انه الصواب الذي
 قاله اصحابنا وذكر هذه الخبيصة القضاة فيما خص به
 دون الانبياء قبله **الثالثة والعشرون**
 يخاطبه المصلي بقوله سلام عليك ايها النبي ولا يخاطب
 ساير الناس **الرابعة والعشرون** لا يجوز
 لاحد رفع صوته فوق صوته قال تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا ترفعوا اصواتكم الا لآية ولا ان يناديه من وراء
 الحجرات قال تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 الا لآية فان قيل قد ثبت في الصحيح ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نساء
 من قرينته عالية اصواتهن فاجاب انه يحتمل ان يكون
 ذلك قبل النهي ويحتمل ان يكون علو الصوت كان بالهيئة
 الاجتماعية لا تفرد كل منهن ذكرها القاض عياض قال
 القسطنطيني قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول اي لا تخاطبوه
 يا احمد يا محمد ولكن يا بني الله يرسول الله ترقيا وقيل لا تجهروا له

الشيخ برهان الدين وبنه
 الذي قد ان رفع الصوت على
 صورة عليه السلام كآية لانه تعالى
 توفد على ذلك باجابه العزل
 والله اعلم

اي عليه كجر بعضكم لبعض الكاف في التشبيه في محل النصب
 اي لا تجهر والله جهر امثل جهر بعضكم لبعض وفي هذا دليل
 على انهم لم ينهوا عن الجهر مطلقا حتى لا يسوغ لهم ان
 يكلوه الا بالهيسر والمخافتة وانما نهوا عن جهر مخصوص
 بصفة قال وكره بعضهم رفع الصوت عن رقيه صلى الله عليه
 وسلم وكره بعضهم رفع الصوت في مجالس العلماء تشرينا لهم
 اذ هو ورثة الانبياء **الخامسة والعشرون**
 لا يجوز ان يناديه باسمه فيقول يا محمد يا احمد ولكن يقول
 يا بنى الله يرسل الله لما تقدم من حديث انس ان رجلا من اهل
 البادية جاء فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم
 ان الله ارسلك الحديث لعلة كان قبل النهي عن ذلك اولم
 يبلغه النهي وروي يعقوب بن ابي اسحق بن ابي اسرائيل عن
 ابن هبيرة قال ناظر امير المؤمنين ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء
 بني العباس الامام مالك في سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة سيف فقال يا
 يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل
 اذ ب قوم ا فقال لا ترفعوا اصواتكم الاية ومدح قوما فقال
 ان الذين يعضون اصواتهم الاية ودم قوما فقال ان الذين ينادونك
 من وراء الحجرات الاية وان حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا

لعله لما جاء اول ما ثبت ان
 معتاده بما كان لم يتقدم
 والعبار السالمة من الاثر
 ان يقال ما ثبت او جاء
 او واما ما جاء او ثبت

كثرة

كحرمته حيا قال فاستكان لها الخليفة ابو جعفر المنصور
 وقال يا با عبد الله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك
 ووسيلة ابيك ادم عليه السلام بل استقبله واستشفع به قال
 تعالى ولولا انهم اذ ظلموا انفسهم الاية **السادسة والعشرون**
 شرم طاهر وان نجسنا شعر غيره من الناس وكذلك بوله ودمه
 وسائر فضلاته على احد الوجهي لا صحابنا وينبغي اختياره وقد
 صحه القاضي حين من اصحابنا وكان يستشفى ويتبرك ببوله
 ودمه كذا عبارة النووي في التوضيعة وعبارة الرافعي وكانت
 تستشفى به ويتبرك ببوله ودمه واعلم ان الرافعي نقل عن ابي جعفر
 الترمذي الطهارة في الكل وهو خلاف ما في الماوردى حيث قال
 في حاويه في باب الاواني وكان ابو جعفر الترمذي من اصحابنا
 يزعم ان شعر النبي صلى الله عليه وسلم وحده طاهر وان شعر غيره
 من الناس نجس لانه عليه السلام حين خلق شعره بمنى قسمه
 بين اصحابه ولو كان نجسا لمنعم منه قيل له فقد حجه ابو طيبة
 وشرب دمه بحضرتة فنقول ان دمه طاهر فركب الباب
 وقال اقول بطهارته قيل له فقد روى ان امرأة شربت بوله
 فقال لها اذن لا تتجعب بطنك فنقول بطهارته قال لان
 البول منقلب من الطعام والشراب وليس كذلك الدم والشعر لانها

تمام ابي حنيفة عليه السلام

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب النكاح باب ما جاء في
 النكاح من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في النكاح من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

من اصل الخلقة وحاصل ذلك انه لا نقول بطهارة البول والغائط
 والقي على خلاف ما ذكره الرافي نعم الخلاف ثابت عن غير أبي جعفر
 حكاها القفال في شرح التلخيص في الاختصاص وتلقاه منه جماعة
السابعة والعشرون من زك بحضرة او استهان
 به كفر جزم به الرافي وقال النووي في الروضة في الزنا نظر
الثامنة والعشرون يجب على المصا اذا دعاه ان
 يجيبه لقوله سعيد بن المعلى في صحيح البخاري وأبي في الترمذي
 ولا تبطل صلاته وفيهما وجه بعيد وابداها الرويان في اجابة الوالد
 في الصلاة وذكر القضاء في هذه الخصيصة فيما خص به من دون
 سائر الانبياء **التاسعة والعشرون** اولاد بناته
 ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاة وغيرها
 قال صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة
 الاسبي ونسبي رواه الحاكم من حديث جعفر بن محمد عن
 ابيه عن عمرو وقال صحيح الاسناد ومن حديث المسورين
 مخزومة بزيادة وصهرى ثم قال صحيح واخرجه الطبراني
 في الكبير يعاجمه من حديث ابن عباس باسناد لا اعلم به
 باسا وقد وقع لنا من حديث عمر بن الخطاب باسناد لا اعلم به
 فلنذكره بالاسناد على عادة الحفاظ القفال ابن كاتبة الذهبي
 اما احمد بن سلامة اجابة عن مسعود بن ابي منصور انا ابو علي المعري

صوابه
 ابي سعيد بن المعلى واسم
 ابي سعيد رافع وقيل
 لثوث فاعلم
 حسن الرويان في كتاب الكفاة
 المرأة في النكاح من حديث
 ابو هريرة رضي الله عنه
 اسما لا يجب الاجابة والفتا
 يجب وتبطل وثالث لا
 تجب وتبطل الصلاة
 من
 قال في كتابه من حديث
 هذا اجابة فاعلم وهذا
 ظاهر

انا ابو نعيم ما ابو اسحق بن حمر ما ابو جعفر الحضري ما عباد
 ابن زياد ما يونس بن ابي يعقوب عن ابيه سمعت ابن عمر
 قال سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الاسبي ونسبي
 ويدل لما ذكرناه ايضا انه عليه الصلاة والسلام اخذ بيد الحسين
 حين اراد الحضور للباهلة لما نزل قوله تعالى قل تعالوا
 ندع ابناءنا وابناءكم ونقول له الحسن ان ابني هذا سيد وقوله
 حين باله عليه وهو صغير لا تذر موا ابني هذا وهذا
 الخصيصة التي ذكرتها قالها صاحب التلخيص وتبعه الرافي
 وانكرها القفال وقال لا اختصاص في انتساب اولاد البنات
 اليه واختلف في معنى الحديث السالف فقول معناه ان امته
 ينسبون اليه يوم القيمة وامم سائر الانبياء لا ينسبون
 اليهم وقيل لا ينتفع يومئذ سائر الانساب وينتفع بالنسبة
 اليه وذكرنا القضاء في هذه الخصيصة فيما خص به من دون غيره
 من الانبياء **الثلاثون** مع عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال سمو باسمي ولا تكتنوا بكنتي كما اخرج البخاري
 مسلم من رواية جماعة من الصحابة منهم جابر وابو هريرة وغيرهم
 غيرهما قال الشافعي وليس لاحد ان يكتنوا باسمي القسم سواء
 كان اسمه محمدا ام لا قال الرافي ومنهم من حمله على كراهية الجمع

هذا الحديث من صحيح البخاري
 في كتاب النكاح باب ما جاء في
 النكاح من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في النكاح من حديث أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

اي

المر

الصريغيني الحافظ بخطه ما نصه طر محمد بن طلحة روى عنها عيسى
ابن طلحة قالت لما ولد محمد بن طلحة ايتنا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما سميتوه فقلنا محمدا فقال هذا سمى وكنيته
ابوالقاسم فان سمع في حمل ان هذا كان قبل النسخ واعلم ان جماعة
سموا بهذا الاسم وكنوا بهذه الكنية وبعضهم ادرك زينه صلى الله
عليه وسلم منهم ابوالقاسم محمد بن الحنفية وفي جامع الترمذي من
حديث محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه انه قال يرسل الله
اريت ان ولد لي بعدك اسمه محمدا وكنيته بكنتك قال نعم
قال فكانت رخصة لي قال الترمذي حديث صحيح **قلت**
ويروى انه قال لعلي سيولك بعدك غلام وقد غلته اسمي وكنيتي
ولا يجلد احد من امتي بعده ومنهم ابوالقاسم محمد بن ابي بكر الصديق
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد
ابن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن
حاتب بن ابي بلتعة ومحمد بن الاشعث بن قيس وكلهم
كانوا يكتبون بهذا الكنية **تنبيه** لما حكى في الروضة
من زوايد المذهب الثالث في التكني بابي القاسم قال والثالث
يجوز لمن اسمه محمد وبن غيره كذا هو في بعض النسخ وهذا مشهور
في التعبير والصواب انه يجوز لمن ليس اسمه محمد وبن غيره قبيح
الحادية والثلاثون كانت الهدية له حلالا بخلاف

غيره من الحكم وولاية الامور من رعاياهم ذكره النووي في الرواية
وذكر القاضي في عيون المعارف من خصايصه انه لا يقبل هدية
مشركة ولا يستعين به وفيما ذكره **نظر الثانية والثلاثون**
اعطى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم واوقى الايات الاربع من
اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن احد قبله
ولا بعده قال المروزي يعني بجوامع الكلم القرآن جمع الله في
الالفاظ البسيرة كخير المعاني وقال ابن شهاب بلغني ان جوامع
الكلم ان الله تعالى جمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب
قبله في الاسر الواحد والامرين ونحو ذلك ذكره البيهقي في دلائل
النبوة في اثر حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال بعثت
بجوامع الكلم الحديث وعزاه الى حمر **الثالثة والثلاثون**
عرض عليه الخلق كلام من اثم الى من بعده كما علم ادم اسماء كل شئ
ذكره العراقي في شرح المذهب **الرابعة والثلاثون**
فانتد عليه الصلاة والسلام ركعتان بعد الظهر فقتلها
بعد العصر ثم داوم عليهما بعده والاصح ان هذه المداومة
خاصة بذكره النووي في الروضة لكن ذكر الشيخ تقي الدين ابن
دقيق العيد حديثا عن غيم الداري انه كان يصليهما مع النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث يحيى بن بكير عن الليث عن ابي الاسود
عن عروة عنه فان صح حديث في ذلك ولما ذكر ابن جبان في صحيحه حديث

الكثيرة يوم

ام سلمة انه صلى الله عليه وسلم قال لها وقد سالته عن فعله لها بين
الركعتين كنت اصيلهما قبل العصر فضليتهما الان قالت يرسو الله
انصليهما اذا فاتنا قال لا قال فيه البيان بان من فاتته ركعتا
الظهر لا ان يصلي العصر ليس عليه اعادتهما وانما كان ذلك له
خاصة دون امته انتهى وينبغي ان يحمل الاعادة في كلامه على الدوام
والالفاظ هر كلامه ليس بحيد **الخامسة والثلاثون**
لا يجوز المجنون على الانبياء عليهم السلام بخلاف الاعماء كما
اطلقه الدافعي وغيره عن القاضي حين انه حكى في كتاب
الصوم عن الداركي ان الاعماء انما يجوز عليهم ساعته وساعتين فاما
الشهر والشهران فلا كما يجوزون والاشهر امتناع الاختلام
عليهم كما قاله في الروضة **قلت** وفي الطبراني من حديث
ابن عباس رفعه ما احتلم بنى قط انما الاختلام من الشيطان
وضمضه ابن دحية في كتابه المسح بالايات البيئات **السادسة**
والثلاثون من رآه في المنام فقد رآه حقاً فان
الشيطان لا يتمثل في صورته كما صح في الحديث قال القاضي
ابوبكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث وقال
اخرى من معناه على صفة المعروفة له في حيوة فان رآه على خلافها
كانت رؤيا تاويل لا رؤيا حقيقة قال بعض العلماء حضر عليه
الصلاة والسلام بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان

عدم جواز الاحتلام على الانبياء

راه حقيقة قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون المراد ما اذا رآه صريحاً

ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما منعه ان
يتصور في صورته في البقطة اكرا ماله اذا تقرر ذلك فاسمع
الراى منه في المنام مما يتعلق بالاحكام لا يعمل به لعدم ضبط الراى
للاشك في الروية فان الكبر لا يقبل الا من ضابط مكلف
والنام بخلافه هذا ما ذكره القاضى حين في فتاويه في مسئلة
صيام رمضان واخرون من الاصحاب وجزم به في الروضة
من زوايده في اوائل النكاح في الكلام على الخصاوص ونقل القاضى
عياض الاجماع عليه ونقل النووى ايضا في شرح مسلم في باب بيان
ان الاسناد في الدين عن اصحابنا وغيرهم نقلوا الاتفاق
على انه لا يغير بسبب ما يراه النام ما تقرر في الشرع ثم قال
وهذا في منام يتعلق باثبات حكم على خلاف ما يحكم به لولاه اما
اذلراه يامره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهى
او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في استحباب العمل على وفقه
لان ذلك ليس حكما بمجرد المنام بل بما تقرر من اصل ذلك الشيء ونفسه
عن فتاوى الحنابلة من جله اصحابنا ان انسا ناراي النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن الحكم فافتاه
بخلاف مذهبه وليس بخالف النص ولا اجماع فقال فيه وجهان
احدهما ياخذ بقوله لانه مقدم على القياس وثانيهما لا لان القياس
دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها الدليل وعن كتاب

الحدود

57
المجدد للاستاذ ابى اسحق الاسفرائينى حكاية وجهين في ان الرجل
لوراي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره باسم هل يجب عليه
امتثاله اذا استيقظ كذا هو في مجموع عتيق منسوب لابن الصلاح
عنه وفيه ايضا حكاية وجهين في وجوب التمسك بالحكم من حيث
هو في الحالة المذكورة وعن روضة الحاكم للقاضى شريح من اصحابنا
لو كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفلان على فلان كذا اهل السامع
ان يشهد لفلان على فلان كذا وجهان **فائدة** روى الطبراني
اطنه في اوسط معاجمه من حديث ابى سعيد الخدري انه صلى الله
عليه وسلم قال من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل
بي ولا بالكعبة ثم قال لا يحفظ هذه اللفظة الا في هذا الحديث
تبيين جعل القضا على هذه الخصيصة مما حصى بهادون
غيره من الانبياء ايضا وعبر بقوله انه حرم على الشيطان
ان يتمثل به **السابعة والثلاثون** ان الارض
لا تاكل لحوم الانبياء للحديث الصحيح في ذلك ذكره في الروضة
الثامنة والثلاثون ان الكذب عليه صلى الله عليه
وسلم عمدا من الكبائر لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان
كذبا على ليس ككذب على احد نعم لا يكفر فاعله فان تاب قبلت
توبته وروايته اذا حسنت حاله وقال جماعة منهم الصوفي
من اصحابنا لا تقبل روايته بعدها بخلاف الفسقى وبخلاف الشهادة

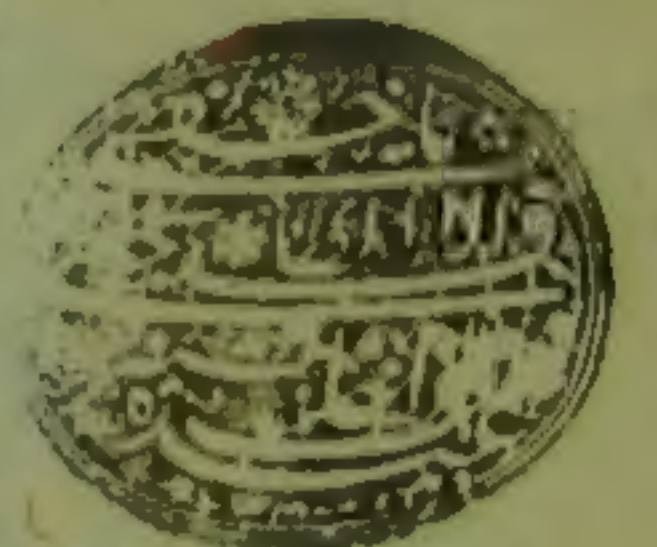
وهو مذهب احد **التاسعة والثلاثون** قال
 الماوردي في تفسيره قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم
 لا يجوز عليه الخطاء ويجوز على غيره من الانبياء لانه خاتم النبيين
 فليس بعد من يستدرك خطاه بخلافه فلذلك عصمه الله
 منه وقال الامام الحق انه لا خطأ اجتهاده واختار الامدي
 وابن الحاجب انه يجوز عليه الخطاء بشرط ان لا يقر عليه ونقله
 الامدي عن اكثر اصحابنا واخباره واصحاب الحديث واحتج
 الامدي باشياء منها قوله تعالى عفا الله عنكم اذنت لهم
 وقوله ما كان لجنه ان يكون له اسرى فان عمر رضي الله عنه كان
 قد اشار بقتلهم فلم يقتلهم وحديث انما احكم بالظاهر **الرابعون**
 سلفه صلى الله عليه وسلم سلام الناس بعد موته ويشهد جميع النبيين
 بالاداء يوم القيمة قال الماوردي **الحادية والاربعون**
 جعل ابن سبع من خصائصه انه كان نورا فكان اذا مشى في الشمس او
 القمر لا يظهر له ظل ويشهد له انه صلى الله عليه وسلم سال الله
 ان يجعل في جميع اعضاءه وجهات نور وختم ذلك بقوله واجعلني
 نورا **الثانية والاربعون** قال الشيخ
 عز الدين بن عبد السلام جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه علم بعض الناس الدعاء فقال قل اللهم اني اقسم عليك بنبيك
 محمد بنبي الرحمة فان صح فينبغي ان يكون مخصوصا به فانه سيد ولد آدم

وان

وان لا يقسم على الله بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء فانهم
 ليسوا في دجته **قلت** الحديث المذكور اخرجه الترمذي
 من حديث عثمان بن حنيف بلفظ اللهم اني اسئلك واتوجه
 اليك بنبيك نبي الرحمة الحديث ثم قال حسن صحيح غريب
 قال البيهقي في دلائل النبوة ورويناه في كتاب الدعوات باسناد
 صحيح ورواه من طرق وليس فيها قسم بل اسئلك **فوائد**
 تختم بها الكتاب روت عايشة انه صلى الله عليه وسلم كان يرى
 في الظلمة كما يرى في النور لكن ضعفه ابن بشكوال كما حكاها ابن
 دحية في كتاب الايات البينات له واخرجه البيهقي في
 دلائل النبوة من حديثها بلفظ كان يرى في الظلمة كما يرى في الضوء
 ثم قال هذا اسناد فيه ضعيف ثم اخرجه من حديث ابن
 عباس بلفظ كان يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء
 ثم قال ليس بالقوي وروي ان الارض تبتلع بوله وغائطه
 ويفوح لذلك رائحة طيبة روت عايشة ايضا انها قالت
 يرسل الله اني اراك تدخل الخلا ثم تجي الذي يدخل معك ولا يرى
 لما يخرج منك ثم افاقا ليا عايشة اما علمت ان الله امر الارض
 ان تبتلع ما خرج من الانبياء قال ابن دحية في الكتاب المذكور
 سند ثابت واما البيهقي فاخرجه في دلائل النبوة من حديثها
 ايضا بلفظ كان اذا دخل الغائط دخلت في اثره فلا يرى شيئا الا
 اني دخلت كنت اشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال يا عايشة

وصفاة انها لا تريد على شعة انجم فيما يدكرون ونظم ذلك في رجزه فقال
وهو الذي يرى النجوم الخافية مبینات في السماء العالية
احدى عشر عد في السما لناظر سواه ما بقي
ومن خاصية عليه الصلاة والسلام بياض ابطنه بخلاف غيره فانه اسود لاجل الشعر
نص على ذلك ابو يعقوب في دلائله فقال بياض ابطنه صلى الله عليه وسلم من علامات نبوته
واحد المطلب بر الى صفة المالكى انه عليه السلام لا يتجنب الطيب في الاحرام
ونها ناعنه لضعفنا عن كل الشهوات اذ الطيب من اسباب الجماع ودواعيه
وفي الشفاء لابن سبع انه لم يقع على ثيابه ذباب قط ولم يكن القمل يوزيه تعظما
لذكره عما وان كل دابة يركب عليها بقيت على القدر الذي كان يركب عليها
فلم تهرم ببركته وفي الزمخشري في سورة التخميم في قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
ان قلت هل كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك قلت **نعم** عن الحسن انه لم يكفر لانه كان
مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما هو تعلم للمؤمنين وعن مقاتل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة في تحريم مارية ٥ ٥ ٥
هذا اخر ما يتيسر جمعه بحمد الله ومينه واناساع في الزيادة عليه عان الله على ذلك
في خاصية في الحقيقة لا تحصى وما آثره اكثر من ان يحاها فيستقصي ووافق
النزاع منه عند رواله ظهر يوم الثلثا ونصف شهر الله الاصح رجسنة
ثمان وخمسين وسبع مائة احسن الله تقضيها وما بعدها في خير وعافية
وذلك بالقاهرة العزية من الديار المصرية عماها الله تعالى وصاها وسائر بلاد الاسلام
كتبه العبد الفقير يوسف بن عيسى حسن بن علي بن يوسف المقرئ المحدث
اعانه الله تعالى
والحمد لله وحده

كان



بلغ مقابلة نصه حسب الطاقة
في مجلس واحد ٥

مطالع العبد المذنب
المشتري مصطفى بن مري
وانتشرت مطابقتي
اصدق في يوم الجمعة
من شهر ربيع الاول
السنه ١٢٠٠

